دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٦٤٦٤٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافي : الاهرام بالقاهرة

١٥ مليما

الاعلانات [في القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
في الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر

الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية



اسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٨ — العدد ٣١٠٩٤

١٦ صفحة

الجمعة
٢٨ يناير [كانون ثان] ١٩٧٢
١٢ ذي القعدة ١٣٩١
١٩ طوبة ١٦٨٨
28 Jan. 1972
Al-Ahram

حادثات هامة بين السادات وبوتو تركزت حول الموقف في شبه القارة الهندية

[الر]ئيس الباكستاني قضى ٤ ساعات في القاهرة

... : خلالها اجتماعين مع السادات أحدهما ثنائي مغلق

[بو]تو غادر القاهرة الى دمشق لاجتماع مع الأسد

[ضـ]ـمن جولته في الدول العربية والاسلامية

أجرى الرئيسان أنور السادات وذو الفقار علي بوتو محادثات هامة أمس ، تركزت حول تطورات الموقف في شبه القارة الهندية • وخلال الساعات الاربع التي قضاها الرئيس الباكستاني في القاهرة عقد اجتماعين بعد ظهر أمس مع الرئيس السادات أحدهما ثنائي مغلق •

وهذه هي المرة الثانية التي يبحث فيها الرئيس السادات الموقف في شبه القارة الهندية مع الرئيس بوتو • وكانت المرة الاولى منذ شهرين عندما كان بوتو وزيرا لخارجية بلاده ، وزار القاهرة وهو في طريقه الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة حيث طرحت الازمة للبحث في المنظمة الدولية ، ومجلس الامن • وقد غادر الرئيس بوتو القاهرة الى دمشق مساء أمس للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد ، وصرح الرئيس الباكستاني قبل سفره بان محادثاته مع الرئيس السادات كانت مرضية للغاية

وكان الرئيس ذو الفقار علي بوتو قد وصل الى القاهرة في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس ، قادما من طرابلس ، بعد ان امضى ١٦ ساعة في طرابلس ، اجرى خلالها مباحثات طويلة مع الرئيس الليبي معمر القذافي • وقد تاخر وصول الرئيس بوتو الى القاهرة مدة ساعة عن الموعد المقرر ، بسبب مباحثاته مع الرئيس الليبي •

وكان في استقبال الرئيس الباكستاني في مطار القاهرة الرئيس انور السادات ونائبا رئيس الجمهورية ، وكبار رجال الدولة • وبعد انتهاء مراسم الاستقبال ، ووسط استقبال شعبي كبير ، توجه الرئيسان الى زيارة ضريح القائد الخالد جمال عبد الناصر ، حيث وضع الرئيس بوتو اكليلا من الزهور على الضريح •

وفي قصر القبة أقام الرئيس السادات مأدبة غداء تكريما للضيف الكبير ، وبعدها بدأت المباحثات الرسمية على الفور ، وحضر المباحثات من الجانب الباكستاني السادة : راقي رضا المساعد الخاص للرئيس علي بوتو ، وسلطان خان وكيل الخارجية ، واسلام مالتصير بلكستان بالقاهرة ومحمود يونس مدير وزارة الخارجية • وحضرها من الجانب المصري السادة : حسين الشافعي والدكتور محمود فوزي نائبا رئيس الجمهورية ، وحافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومي ، والدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، وعلي خشبة سفير مصر في باكستان •

واستمر هذا الاجتماع الذي حضره اعضاء الوفدين مدة ٩٠ دقيقة ، بعدها توجه الرئيسان الى مكتب الرئيس السادات حيث عقدا اجتماعهما المغلق ، الذي اشترك في جانب منه الدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، واستمر هذا الاجتماع نصف ساعة •

الرئيسان وافقا على تنفيذ قراري الجمعية العامة

وقبل سفر الرئيس بوتو ، اذيع بيان صحفي عن زيارته فيما يلي نصه :

« قام الرئيس ذو الفقار علي بوتو بزيارة جمهورية مصر العربية زيارة ودية يوم الخميس ٢٧ يناير سنة ١٩٧٢ واجتمع بسيادة الرئيس محمد أنور السادات وحضر الاجتماع الاول الذي عقد بين وفدي البلدين ، ثم اجتمع الرئيسان اجتماعا خاصا مغلقا •

وقد تبادل رئيسا البلدين وجهات النظر بخصوص الموقف في شبه القارة الهندية والموقف الدولي بصفة عامة •

وقد رحب الرئيس محمد انور السادات بزيارة الرئيس بوتو للقاهرة واعرب عن شكره لمواقف الباكستان المؤيدة للقضايا العربية والحق العربي مؤكدا الصلات الاخوية والتاريخية بين شعبي البلدين •

وسرد الرئيس بوتو عرضا تاريخيا وشاملا للمشكلة والعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على تطورات الموقف مستقبلا • كما اوضح أنه لا بد من ان يعطى الشعب الباكستاني الفرصة والوقت دون تدخل خارجي او احتلال عسكري لكي يقرر بنفسه ودون اية مؤثرات مصيره ومستقبله •

(البقية صفحة ١٠ عمود ١)



الرئيسان انور السادات وذو الفقار علي بوتو لحظة لقائهما في مطار القاهرة امس « تصوير اميل كرم »

الرئيس يزور بلجراد ودمشق وطرابلس

اثناء رحلته القادمة الى الاتحاد السوفيتي

علم مندوب « الاهرام » ان البرنامج النهائي لزيارات الرئيس انور السادات المقبلة للاتحاد السوفيتي وبعض عواصم الدول الصديقة والعربية ، سيتبلور خلال الساعات القادمة بعد وصول ردود العواصم المختلفة على المواعيد المقترحة لهذه الزيارات •

وسيطير اليوم فلاديمير فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفيتي في القاهرة الى موسكو للاعداد لزيارة الرئيس السادات ومباحثاته مع الزعماء السوفيت الثلاثة : بريجنيف وكوسيجين وبودجورني •

ومن بين الدول التي سيزورها الرئيس السادات بعد زيارته لموسكو : كل من سوريا وليبيا حيث يجتمع بالرئيسين حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية في دمشق ، والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي في طرابلس

كما تجرى اتصالات مع بلجراد لترتيب لقاء للرئيس السادات مع الرئيس اليوجوسلافي تيتو في مشاورات سريعة يتم في العاصمة اليوجوسلافية خلال الرحلة التي يقوم بها الرئيس السادات الى موسكو •

■ عزيز صدقي يقول للجنود :

الجهود مركزة على الجبهة الداخلية لتصبح امتدادا حقيقيا لجبهة القتال

قال الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء اثناء زيارته لجبهة القتال امس ، ان كل الجهود الان مركزة لكي تصبح الجبهة الداخلية كلها امتدادا لجبهة القتال •

وكتب حسن غنيمة مندوب «الاهرام» في السويس ، ان رئيس الوزراء قد وصل الى منطقة السويس في الساعة التاسعة صباحا ، بصحبه السيد محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء والفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ، و١٢ وزيرا •

وقد زار الجميع القطاع الجنوبي لقناة السويس حيث التقوا برجال القوات المسلحة من الضباط والجنود على الخطوط الامامية • كما قاموا بزيارة بعض الوحدات المدرعة ووحدات الدفاع الجوي •

وفي الساعة الرابعة والنصف تناول رئيس الوزراء ومرافقوه طعام الغداء مع الضباط والجنود • ثم التقوا بمجموعة من المقاتلين ، والقى الدكتور عزيز صدقي كلمة قال فيها :

(البقية صفحة ١٠ عمود ١)

مائير تقول :

انتخابات في اسرائيل لاقرار الحدود التي نريدها

تل ابيب في ٢٧ — ا.ب — صرحت جولدا مائير ، رئيسة وزراء اسرائيل ، بان تخطيط « حدود السلام النهائية » مع العالم العربي قد يقتضي اجراء انتخابات في اسرائيل •

وادعت مائير ، في خطاب امام بعض طلبة المدارس الثانوية ، ان اسرائيل لم تقرر بعد اين تكون حدودها اذا ماتم التوصل الى « السلام » مع الدول العربية واضافت ان مثل هذا القرار يقتضي اغلبية كبيرة من جانب الحكومة [التي تقوم على ائتلاف بين عدة احزاب كثيرا ما تختلف] فاذا تعذر اتخاذ القرار باغلبية كبيرة ، فلابد من الدعوة الى انتخابات لتشكيل حكومة جديدة •

وقالت مائير ان فرص السلام في الشرق الاوسط « ليست في ايدي الوسطاء » مشيرة بذلك الى الحكومة الامريكية والى يارنج •

ديان : لا يمكننا اغفال التهديد للاسطول السادس

القدس في ٢٧ — و•ا•ف — القى امس موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي كلمة امام المؤتمر الصهيوني العالمي المنعقد في القدس • تحدث فيها عن الموقف في الشرق الاوسط ، فقال : « رغم اننا لسنا اعضاء في حلف الاطلنطي الا اننا لايمكننا اغفال التهديدات التي تعرض لها الحلف وخاصة الاسطول الامريكي » •

وتحدث ديان عن رسالة الاتحاد التي القاها الرئيس الامريكي نيكسون اخيرا فاعرب عن اغتباطه لتوافق القواعد الاساسية للامن الامريكي ، مع مصالح اسرائيل •

واضاف ديان ان الولايات المتحدة حريصة على استمرار تفوقها النووي ، واشار الى فقرتين في رسالة نيكسون وصفهما بانهما هامتين وهما مساعدة الولايات المتحدة للدول الاخرى لكي يتاح لها ما اسماه بالدفاع عن نفسها بنفسها» ومنح هذه الدول المساعدات الفنية الضرورية « لمنع وقوع الحرب » •

الصهيونيون يطالبون بميزانية قياسية للهجرة :

القدس في ٢٧ — و•ا•ف — وجه اعضاء المؤتمر الصهيوني العالمي المجتمعون في القدس نداء الى يهود العالم بان تكفل تبرعاتهم في عام ١٩٧٢ ميزانية قياسية للوكالة اليهودية [٧٧٥ مليون دولار] تسمح لها بتمويل موجات الهجرة لاسرائيل

ومن ناحية اخرى اتخذ المؤتمر قرارا بالاجماع يطالب بالقضاء على الفقر في اسرائيل وازالة الفوارق الاجتماعية الكبيرة القائمة وطالب الاعضاء بان تضطلع بهذه المهمة هيئة مستقلة عن الوكالة اليهودية وعن الحكومة الاسرائيلية وان يرأسها احد اليهود الشرقيين في اسرائيل [وهي الاغلبية الاسرائيلية التي تعاني من سوء المستوى الاجتماعي] •

ووجه اعضاء المؤتمر نداء لكل يهود العالم لتقديم المعونة المالية لمساعدة اسرائيل على التغلب على مشكلات الفقر فيها •

٦٠ تحت الصفر درجة الحرارة في سيبيريا

موسكو في ٢٧ — تاس — انخفضت درجة الحرارة في مدينة « ياكوتسك » الى ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر ، وبذلك تكون قد اقتربت من الرقم القياسي الذي سجلته عام ١٩٢٧ حين بلغت ٦٢ درجة تحت الصفر • وقد اثار انخفاض درجة الحرارة الى هذا الحد فزع الاهالي رغم انهم اعتادوا البرودة الشديدة •

منظمة سرية انفصالية تبرر نسف الطائرة اليوجوسلافية

ستوكهولم في ٢٧ — وكالات الانباء — اعلنت اليوم احدى المنظمات السرية الداعية الى انفصال كرواتيا عن الاتحاد اليوجوسلافي مسئوليتها عن حادث انفجار وسقوط الطائرة اليوجوسلافية امس ومصرع جميع افراد طاقمها وركابها وعددهم ٢٨ شخصا عدا سيدة واحدة اصيبت اصابات بالغة •

فقد اتصل شخص مجهول ليلة امس

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

مصرع مختطف طائرة بعد حصوله على فدية كبيرة

بوجيبسي [ولاية نيويورك] في ٢٧ — وكالات الانباء — انتهت اليوم محاولة مثيرة لاختطاف طائرة تابعة لشركة « موهوك » الامريكية بمصرع الشاب الذي حاول اختطافها بعد أن نجح في الحصول على فدية قيمتها ٢٠٠ الف دولار واربع مظلات طلبها من ادارة الشركة •

وكان الشاب قد استقل الطائرة وهي من طراز « ف ٢٧ » ذات المحركين من مطار الباني متجهة الى مطار لاجوارديا ضمن ٤٣ راكبا ، وبعد اقلاعها هدد قائد الطائرة ببندقية كان يحملها وقنبلة قال انها في حيازته وامره بالهبوط في

[البقية صفحة ١٠ عمود ٢]

فالدهايم ويارنج يلتقيان في نيروبي يوم الاثنين

اديس ابابا في ٢٧ — من ليفون كيشيشيان ووكالات الانباء — سوف يجتمع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الذي وصل الى اديس ابابا اليوم لحضور الاجتماع الذي يعقده مجلس الامن فيها ، مع جونار يارنج مبعوثه للشرق الاوسط ، يوم الاثنين القادم في نيروبي •

ومن ناحية أخرى وصل الى العاصمة الاثيوبية اليوم ، السفير فؤاد البديوي سفير مصر في تنزانيا لحضور اجتماعات مجلس الامن بوصفه رئيسا لدورة اجتماع « تحرير افريقيا » التي اجتمعت في طرابلس ، وهي الاجتماعات التي يشارك

[البقية صفحة ١٠ عمود ٤]

اسرائيل لا تقدم ليارنج اي التزام بالانسحاب

تل ابيب في ٢٧ — وكالات الانباء — ذكرت اليوم صحيفة « دافار » ان اسرائيل لن تقدم اي التزام الى جونار يارنج ، المبعوث الدولي ، بالانسحاب من سيناء كلها كجزء من اتفاق لحل الازمة •

وقالت الصحيفة أن اسرائيل لم تعدل عن موقفها منذ فبراير الماضي ، واضافت نقلا عمن وصفتهم بالمصادر المطلعة في القدس وواشنطن ، ان هناك شعورا بأن يارنج سيكون عاملا من شأنه تأخير بدء الاتصالات من أجل التوصل الى تسوية جزئية تحت اشراف الولايات المتحدة •

[البقية صفحة ١٠ عمود ٤]

[وك]يل الوفد الرسمي [المس]افر مع رياض الى بكين

الوفد الرسمي المرافق للسيد رياض مستشار رئيس الجمهورية ... [زيار]ته لبكين التي تبدأ يوم ٨ فبراير ... السفيرين محمود الفروسي وكيل الخارجية ومحمد رياض ، ... طاهر شاش • وينضم الى ... السيد صلاح العبد سفير مصر ...

... المقرر أن يجري الوفد الرسمي ... مع المسئولين الصينيين حول ... الموقف السياسي في ضوء احداث [شبه] القارة الهندية ، وقبل زيارة الرئيس ... نيكسون لبكين

[سد]اد ٩ ملايين جنيه [من] قروض السد العالي

... البنك المركزي المصري بتحويل ٨ و ٨٨٦٩٠٣ جنيهات الى بنك ... قيمة القسط التاسع من القرض ... لاعمال المرحلة الاولى من السد ... والقسط الثالث من قرض اعمال ... الثانية من المشروع •

[المع]روف أن اقساط القرض الاول بدأ ... من يناير ١٩٦٤ ، اما اقساط ... الثاني ، فان الاتفاق قد تم بين القاهرة وموسكو على سدادها ... سداد المبالغ التي استخدمت ... نهاية عام ١٩٦٨ على ١٢ قسطا ... بدأت منذ عام ١٩٧٠ ، والمبالغ ... استخدمت من اول عام ١٩٦٩ حتى ... المشروع ، بعد عام من استلامه ... لايتأخر البدء في سداد هذه المبالغ ... اول يناير ١٩٧٢ وعلى ١٢ سنة •

[سر]قة سفير البرازيل امام سفارته بواشنطن

[وا]شنطن في ٢٧ — ي•ب•ا — تعرض ... جو كاسترو سفير البرازيل في ... [واش]نطن ليلة أمس لحادث سرقة تحت ... السلاح امام مقر سفارته • اذ تمكن ... مجهول مسلح ببندقية من سرقة ... السفير وساعته الذهبية ، وفر •

وقع هذا الحادث بعد ان تصادف ... السفير من السفارة في اللحظة التي ... لشاب المسلح يستولي فيها على ... شاب آخر امام السفارة • وما أن ... السفير حتى اسرع اليه واجبره ... تهديد السلاح على الاتجاه الى مكان ... وتسليمه ما معه •

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

قضية هذا الجيل • • •

« كنت سائرا في ميدان المنشية بالاسكندرية عائدا الى بيتنا ... كان عمري خمس عشرة سنة... وفوجئت بمظاهرة في الميدان وكان البوليس مشتبكا معها يحاول فضها ... ورايت امامي معركة صغيرة واذا بي وسطها اضرب واتلقى الضربات ... وقبض على ضمن من قبض عليهم من الشباب ... ونقلنا جميعا الى قسم البوليس ... ووجدت نفسي مع رفاق لم اكن اعرفهم ... وسألتهم من انتم وما هي المسألة ؟ ... وتعجبوا وسألوني : الست منا ؟ وقلت لهم ، وقلت بعد ذلك لوكيل النيابة الذي سألني عن دوري فيما جرى :

— لقد جاء دوري بالمصادفات ، كنت أمر في الميدان ، ولقيت ناسا في اشتباك مع البوليس وحددت موقفي على الفور ودخلت في الموضوع ... مع الناس ضد السلطة »

ولقد افرج عني بكفالة والدي • ولكن الساعات التي قضيتها في الحجز فتحت عيني على ما كان يجري في بلدي

هكذا وجدت نفسي في وسط السياسة ، وهكذا دخلت ميدان العمل السياسي بالمصادفات »

كذلك كان جمال عبد الناصر يروي قصة بدء اهتمامه بالامور العامة ... وهذه تقريبا نصوص كلماته عندما كان يجلس احيانا يتطلع وراءه ويتذكر • ولم تكن الحياة تتيح له هذا الترف كثيرا لان جمال عبد الناصر كان بدوره في تاريخ هذه الامة رؤيا مستقبلية

وبعد عشرين سنة من واقعة ميدان المنشية بالاسكندرية — وذلك الدخول الى السياسة بالمصادفات ومن خلال مظاهرة — اصبح رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وبطلا تاريخيا خارجا لتوه من اعظم انتصارات حركة التحرير الوطني • • واعني بها حرب السويس •

□

وكانت لانور السادات تجربة مماثلة ، وان اختلفت في تفاصيلها بعض الشيء ويقول انور السادات نفسه :

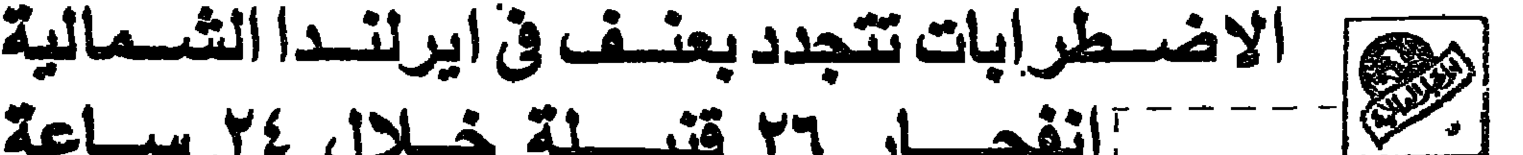
« كنت قادما من قاع السلم الاجتماعي في مصر ... من قلب الطين ... ولقد تعلمت بمعجزة وعندما اتممت تعليمي وجدت ان العمل الوطني اهم بالنسبة لي من اي وظيفة مع حاجتي الشديدة الى مرتبي... واجتذبني الغليان الذي كان يفور به المجتمع المصري بحثا عن الاستقلال وكان حلمنا في تلك الايام ... ووجدت نفسي في السجن بأمر سلطات الاحتلال البريطاني متهما بالتعاون مع الالمان ... وكان ذلك صحيحا ، ولكن تعاوني مع الالمان لم يكن من اجل هتلر وانما كان من اجل مصر ... ذلك ان عدو عدوي كان صديقي بالمنطق البسيط للاشياء ... اي اننا كنا على حد تعبير تشرشل — فيما بعد — على استعداد للتعاون مع الشيطان من اجل وطننا »

وبعد ثلاثين سنة من تلك الايام في سنة ١٩٤١ — اصبح انور السادات رئيسا لجمهورية مصر ومسئولا عن مواجهة ازمة من اخطر وادق ما عاشته مصر في تاريخها كله

لماذا اعود الى تلك الحكايات والتجارب من الماضي ؟

اعود اليها لكي اقول بان قلق الشباب ، ومعاناة الشباب ، وتمزق الشباب ، مما نشهد بعض مظاهره الان مسألة اهم من أن

البقية صفحة ٢



الاضطرابات تتجدد بعنف فى ايرلندا الشمالية
انفجار ٢٦ قنبلة خلال ٢٤ ساعة

بلفاست فى ٢٧ — وكالات الانباء — اجتاحت ايرلندا الشمالية موجه عنيفة من الانفجارات امس فقد انفجرت نحو ٢٦ قنبلة خلال ٢٤ ساعة فى انحاء متفرقة من البلاد مما اسفر عن مصرع شخص واحد واثنين من رجال البوليس واصابة اكثر من ١٦ لخصرين نقلوا الى المستشفيات. ووصفت سلسلةالانفجارات هذه بانها اعنف موجة من الاضطرابات تجتاح البلاد منذ ستة شهور .

واثارت هذه الانفجارات مخاوف المسئولين من أن يكون رجال منظمةالجيش الجمهورى الايرلندى التىتدعو الى الانفصال من بريطانيا قد بداوا ينقلون حملتهم الى خارج المدن الكبرى اذ أن بعض الانفجارات وقعت فى مدن صغيرة وقرى لم تمتد اليها الاضطرابات من قبل طوال فترة العامين ونصف العام الاخير اى منذ بدء الاضطرابات فى ايرلندا الشمالية .

وقد آثارت الانفجارات فزع الاهالى وراحت بعض السيدات يجرين فىالشوارع وهن يصرخن فزعا عندما انفجرت خمس قنابل خلال ثوان فى قلب احدى المدن مما أدى الى سقوط أعمدة الكهرباء .

وكانت اسوأ الاثار التى ترتبت على الانفجارات تدمير مجمع جديد لخطوط الديفونية فى قلب بلفاست تكلف انشاؤه عدة ملايين من الدولارات .. ■

٥٠ ألف دولار سنويا لمنظمة الوحدة الافريقية

الامم المتحدة فى ٢٧ — أ.ب — وافق اليوم المجلس الادارى لبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة على اعتماد مبلغ ٥٠ الف دولار سنويا ، كمعونة لمنظمة الوحدة الافريقية فى أديس أبابا .

وسيخصص هذا المبلغ لتوريد الاجهزة والمعدات الفنية وتدريب موظفى سكرتارية المنظمة فى الداخل والخارج .

مفاوضات يابانية سوفيتية
لتوقيع معاهدة صلح تنهى حالة الحرب بينهما

طوكيو فى ٢٧ — وكالات الانباء — تم الاتفاق بين اليابان والاتحاد السوفيتى على الدخول فى مفاوضات خلال العام الحالى لتوقيع معاهدة صلح تنهى الحرب بينهما رسميا ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد أعلن تاكيو فوكودا وزير خارجية اليابان هذا النبأ فى مؤتمر صحفى عقده بعد انتهاء محادثاته مع أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، وقال انه لم يتفق بعد على ما اذا كانت هذه المفاوضات ستعقد فى طوكيو ام فى موسكو .

واضاف وزير الخارجية اليابانى انه وجروميكو امريا فى اجتماعهما الاول يوم الاثنين الماضى من رغبة الطرفين القوية فى التوصل الى معاهدة صلح بينهما وقال أيضا انهما ناقشا « الشروط المسبقة » لعقد هذه المعاهدة .

وقد صرح نسوتومو وادا مدير ادارة الاعلام بوزارة الخارجية اليابانية بأن « النزاع الاقليمى » بين اليابان والاتحاد السوفيتى — حول أربع مجموعات من جزر الكوريل — يعد أصعب وأهم هذه « الشروط المسبقة » .

وكان وزير الخارجية اليابانى نفسه قد اعلن أن الدولتين لم تتوصلا بعد الى أى اتفاق بشأن هذا النزاع ، وقال أن موقف اليابان لم يتغير

وقد أعلن فوكودا فى الوقت نفسه أن ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان وافق — فى اجتماع عقده اليوم مع جروميكو — على تبادل الزيارة مع الكسى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى ، وقال انه كان قد تم الاتفاق بينه — أى فوكودا — وجروميكو على فكرة زيارة ساتو للاتحاد السوفيتى وزيارة كوسيجين لليابان ، الا انه لم يحدد بعد موعد لاى من الزيارتين .

كذلك صرح مصدر مطلع بأن جروميكو وساتو بحثا امكانية توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادى بين اليابان والاتحاد السوفيتى ، وانهما ناقشا الموقف الدولى الراهن ■

عينة من تراب القمر ارسلتها أمريكا للاتحاد السوفيتى

هيوستون [ولاية تكساس الامريكية] فى ٢٧ — و.أ.ف — سلمت الولايات المتحدة للاتحاد السوفيتى ثلاثة جرامات من الاحجار القمرية التى احضرها رواد « ابوللو — ١٤ » من القمر فى شهر فبراير الماضى .

وهذه هى المرة الثانية التى ترسل فيها وكالة أبحاث الفضاء الامريكية عينات من الاتربة القمرية الى العلماء السوفيت فى اطار التبادل العلمى بين البلدين .

وكان الاتحاد السوفيتى قد سلم وكالة أبحاث الفضاء الامريكية فى العام الماضى كمية من التراب القمرى الذى أحضرته محطة الفضاء السوفيتية « لونا — ١٦ » .

القبض على بريطانى يهرب الحشيش الى أمريكا

نيويورك فى ٢٧ — ر — قبض رجال الجمرك فى ميناء نيويورك اليوم على شاب بريطانى [٢١ سنة] بتهمة تهريب ٩٠ كيلوجراما من الحشيش قيمتها نحو ١٥٠ ألف دولار .

وقد عثر على الحشيش مخبئا فى أرضية سيارة الشاب

هانوى ترفض مشروع نيكسون وتصفه بأنه مناورة انتخابية

باريس فى ٢٧ — وكالات الانباء — رفضت فيتنام الشمالية المشروع الذى اعلنه الرئيس الامريكى نيكسون امس لانهاء حرب فيتنام وقد جاء الرفض على لسان اكسوان ثوى رئيس وفد حكومة هانوى فى محادثات باريس . كما رفض المشروع أيضا نجوين ثان تبين مندوب الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية . ووصف الاثنان المشروع الامريكى بأنه مناورة فى حملة الانتخابات الامريكية ومحاولة لمواصلة السيطرة الامريكية على فيتنام الجنوبية .

وفى واشنطن تحدث هنرى كيسنجر مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى عن رحلاته السرية لباريس التى كشف عنها نيكسون فى خطابه امس فقال ان احدى هذه الرحلات تمت فى طريق عودته من زيارته السرية لبكين . وقال انه فى عشر مرات هبطت طائرته فى مطارات قليلة الاستخدام خارج باريس ونقل سرا الى مقر اختاره الفيتناميون الشماليون للاجتماع به .

وقال كيسنجر انه يكن مودة شخصية لممثلى فيتنام الشمالية ، لكنه وجدهم « مفاوضين متشددين » .

واكد كيسنجر ان الولايات المتحدة لن تقطع مساعداتها عن فيتنام الجنوبية مادامت فيتنام الشمالية تتلقى مساعدات من الصين والاتحاد السوفيتى تتراوح مابين ٨٠٠ مليون والف مليون دولار سنويا .

وقالت وكالة « تاس » السوفيتية فى تعليقها على المشروع أن ما يستخلص من خطاب نيكسون هو أن الولايات المتحدة مصممة على المحافظة على نظام موال للامريكيين فى سايجون .. ■

الحرية الدينية فى بولندا أول اعتراف بها من الكنيسة

الفاتيكان فى ٢٧ — ى.ب.ا — اعلنت طائفة اليسوعيين التابعة للكنيسة الكاثوليكية فى روما — فى تقرير رسمى لاول مرة — ان الحرية الدينية تمارس فى بولندا بقدر ملحوظ ، وان فى استطاعة الكاثوليك البولنديين ان يشتركوا بالكاثوليكية بحرية ودون تدخل من الحكومة ، بل ان فى استطاعتهم ان ينتقدوا الحكومة بطريقة موضوعية .

ويعتقد المراقبون فى الفاتيكان ان هذا التقرير قد يمهد تنظيم « أسلوب عمل » بين الحكومة البابوية [الفاتيكان] وحكومة بولندا .

ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى والى يساره اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء والى يمينه كونستانتين كاتوشيف أحد سكرتيرى الحزب اثناء التوقيع — فى براج امس — على البيان الختامى لمؤتمر اقطاب دول حلف وارسو الذى سمى « بيان حول السلام والامن والتعاون فى أوروبا » وقد اعلن فى البيان ان دول حلف وارسو تؤيد انهاء التكتلات العسكرية وخفض القوات المسلحة فى أوروبا وعقد مؤتمر للامن الاوروبى خلال العام الحالى . « صورة بالراديو »

■ ■ ■ ■

محادثات للجزائر واسبانيا حول الصحراء الاسبانية

مدريد فى ٢٧ — وكالات الانباء — اعلن هنا أن لوبيز برافو وزير خارجية اسبانيا سيزور الجزائر فى اوائل الشهر المقبل . والمعتقد أنه سيبحث مع الحكومة الجزائرية مسألة « الصحراء الاسبانية التى ستكون الموضوع الرئيسى الذى سيبحثه مؤتمر [...] المغرب العربى المقرر .

وجدير بالذكر ان المغرب وموريتانيا تتنازعان ملكية « الصحراء الاسبانية »

■ ■ ■ ■

اليهود يهاجمون حفلا لاوركسترا سوفيتية بامريكا

تورينجتون فى ٢٧ — و.ا.ف — القى القبض أمس على ٤ شبان وثلاث فتيات فى تورينتجتون بولاية كونكتيكت الامريكية ينتمون الى رابطة الدفاع اليهودى ، لالقائهم زجاجات من النشادر فى احدى القاعات الموسيقية اثناء حفل موسيقى قدمته أوركسترا سوفيتية .

أول خطوة فى بون للتصديق على المعاهدة مع موسكو

بون فى ٢٧ — أ.ب — وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ فى المانيا الغربية على معاهدتى عدم الاعتداء اللتين وقعتهما حكومة بون مع الاتحاد السوفيتى وبولندا .

وفى الوقت نفسه رفض مجلس الشيوخ الالمانى مشروع قرار تقدم به الحزب المسيحى الديمقراطى المعارض ، ضد الموافقة على المعاهدتين .

■ ■ ■ ■

محادثات ازمة مالطة تستأنف اليوم فى روما

لندن فى ٢٧ — ر — صرح المسئولون البريطانيون بأنه من المرجح أن تستأنف المحادثات حول ازمة مالطة بعد ظهر غد فى روما بين لورد كارينجتون وزير الدفاع البريطانى ودوم مينتوف رئيس وزراء مالطة .

ومما يذكر ان كارينجتون ومينتوف كانا قد اجريا محادثات فى الاسبوع الماضى فى روما حول مستقبل القواعد البريطانية فى مالطة ، لكنهما فشلا فى التوصل الى أى اتفاق .

■ ■ ■ ■

مصرع واصابة ٧ فى حادث سرقة فى جاميكا

كينجستون [جزيرة جاميكا] فى ٢٧ — ر — قتل ٧ أشخاص واصيب اثنان فى معركة دموية عنيفة بين البوليس ومجموعة من اللصوص اقتحموا بنك المدينة الرئيسى واستولوا على مبلغ « الاف دولار » واخذوا معهم مدير البنك واحدى موظفاته وفروا هاربين فى سيارة سريعة الى خارج المدينة .

وقد قتل اللصوص المدير والموظفة عندما بدا البوليس فى مطاردتهم واغلاق الطرق أمامهم ، ثم اشتبك معهم فى معركة كبيرة أسفرت عن مصرع ٣ من اللصوص واصابة اثنين آخرين باصابات خطيرة والقبض عليهما .

أين تذهب — مسارح • ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

القاهرة — المسارح والملاهى

الصوت والضوء

الاسكندرية — دور السينما

القاهرة — سهرات الليلة

سهرات الليلة — القاهرة والاسكندرية

القاهرة — الفنادق والمطاعم

الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

القاهرة — دور السينما

مصر الجديدة — دور السينما

القاهرة — المطاعم

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الاوسط

صوت العرب

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٧

القناة ٩

اسطوانات صوت القاهرة

قضية هذا الجيل ...

[بقية]

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

...رعة ، واخطر من ان يبت
...ساطة ، لانها قضية
...، سواء بالمعنى المجرد
...ى المحدد .
...ى المجرد فان الشباب
...ستقبل بذاته
...نى المحدد فان هؤلاء
...ستبد بهم القلق والمعاناة
...زق سوف تخرج منهم
...ت التى ستتولى أمور مصر
...سعينات من هذا القرن
...يش الان فى سبعيناته
...عنى ان واحدا من هؤلاء
...باب لا نعرف الان اسمه ،
...عرف اين هو ، ولا تعرف
...دور فى اعماقه من فكر
...س — سوف يكون رئيس
... بدورها ومسئولياتها فى
...سعينات ... اى انه سوف
...القائد المسئول عن دخول
... الى القرن الواحد
...شرين
...ن هذا المجهول الذى
...ره القمة فى سنوات
...قال من القرن العشرين
... القرن الواحد والعشرين ،
...بالتأكيد اليوم واحد من
...ء الشباب فى الجامعات

او المدارس ، وهو الان يعيش مع جيله ، يخضع لنفس المؤثرات ويواجه نفس الضغوط ، وسوف ينضج مع الجيل كله فى نفس درجة الحرارة أو السخونة

وأريد أن اعترف باختلاف المناخ الذى يعيش فيه الجيل الجديد ، عن مناخ عاش فيه الجيل الذى سبق والذى هو الان على القمة :

● كان الجيل الذى سبق يواجه سلطة دخيلة محتلة — او سلطة طفيلية مستغلة ، والان فان السلطة وطنية ، كما انها تمثل ارادة تحول اجتماعى لا شك فيه لصالح الاغلبية

● وكان الجيل الذى سبق يناضل من قلب مجتمع عزله الاستعمار عن قيم وأحلام العصر ، والان فان قيم العصر واحلامه مطروحة فى الساحة تتطلع العيون اليها وتحاول الجهود ان تلحق بها : التخطيط ... التصنيع ... تطوير الزراعة ... الكهربة الكاملة ... قيمة العمل ... الديمقراطية السياسية والاجتماعية ...

التنمية الشاملة ... الاسلوب العلمى والبحث العلمى من الذرة المتناهية فى الصغر — وطاقتها الهائلة — الى الفضاء الخارجى — وأبعاده اللامتناهية !

● وكان الجيل الذى سبق يقاوم ضد احتلال امبراطورى بدأ يشيخ — والان فان المقاومة ضد نوع آخر من الاستعمار مسلح بالعنصرية ... وطائرات الفانتوم الامريكية

وكانت المقاومة — قبل الاستقلال — بالرفض

والان فان المقاومة — بعد الاستقلال — هى بالحرب

اختلف المناخ اذن اختلافا شاسعا ... وهذا أعترف به ، ولكن تبقى حقيقة ان الشباب هو المستقبل ... بصرف النظر عن كل اختلافات

□

اريد ايضا ان اعترف بشىء آخر :

● ليكن ان هناك اخطاء فى تصرفات هذا الجيل من الشباب يراها الجيل السابق بعيونه ، وان كان ذلك ليس معناه أن ما يراه هذا الجيل السابق هو الحق بعينه ولا شىء سواه ... ومع ذلك ليكن

● وليكن أن افرادا من هذا الجيل من الشباب وقعوا فيما هو اكثر من الخطأ وتورطوا ... ليكن ...

● وليكن ان هناك لدى هذا الجيل نفاد صبر لا يطيق أن يتوقف لاجراء حسابات تفرضها الضرورات ... ليكن

● وليكن أن بعض ما اقدم عليه الشباب ، او بعض الشباب ، يمكن أن يمس تماسك الجبهة الداخلية فى وقت يقول فيه الجنرال ديان ، ردا على سؤال وجه اليه :

— ما هى خطتى تجاه مصر ؟ ... حسنا ... خطتى هى أن نظل فى مواقعنا على الضفة الشرقية لقناة السويس ، ويصبح وجودنا هناك نوعا من الموجات الصوتية يبعث بأزيز لا ينقطع ضد أعصاب مصر حتى تجىء لحظة تنفجر فيها هذه الاعصاب وتفرقع »

ليكن ايضا ذلك كله

تلك كلها عوارض تضايق ... وقد تدعو الى الاسف ، ولكنها لا يجب أن تنسينا صميم الموضوع ... وصميم الموضوع أن هذا الجيل الجديد له قضية

وقبل ان ندخل الى صميم القضية فان هناك نقاطا يجب أن نفرغ منها ونطرحها جانبا وهى بمثابة دفوع شكلية قبل التقدم الى لب الموضوع

● اول هذه الدفوع الشكلية هو اننا يجب أن نكف عن هذه النظرة المأخوذة بالارتياع من الفضيحة ونحن نواجه حركات الشباب على أرضنا

اننا فى بعض الاحيان مازلنا تنظر الى الظواهر الاجتماعية بمنطق القبيلة ناسين اننا فعلا فى العصر الصناعى

وفى القبيلة فان اى بادرة تمرد على الشيوخ فضيحة

وفى القبيلة فان اى مشكلة داخلية لابد لها أن تعالج فى مجالس تشرب القهوة المرة وبالهمس يصدر بينما اصحابه يتحسسون بأطراف اصابعهم شعور ذقونهم الطويلة

ان العصر الصناعى فك وثاق عصر القبيلة التى تبعثرت — ومعها كل عاداتها وتقاليدها — ثم نشأت من بعد ذلك علاقات جد مختلفة

ان القبيلة ذهبت لتفسح المجال للوطن ... وللامة ... وللعالم

وازاء ثورة وسائل المواصلات فان العالم كله اصبح قبيلة من نوع جديد

والعصر الذى نعيشه عصر انتقال من افكار الى افكار ومن قيم الى قيم ومن أهداف فى النضال الى اهداف اخرى فى النضال

أى أن شبابنا جزء من شباب العالم ... وبحثه عن المستقبل — وهذه حركة الشباب — هو فى الحقيقة جزء من حركة انسانية تمتد عبر القارات والمحيطات

ولا بد أن نتعود تعبير الشباب عن نفسه فى العصر الصناعى بلا رواسب قبلية

ولا بد ان نتعلم أن محاولة شبابنا فى البحث عن المستقبل هى جزء من حركة بحث عالمى عن المستقبل

وفى هذا الاطار فان التمرد على الماضى ظاهرة صحية ... والاصرار على تخطى الحواجز ظاهرة صحية ... والتعبير مهما عنفت وسائله ظاهرة صحية

وان نسمع حركة المستقبل مهما كان ضجيجها ... خير الف مرة من ان يسود الصمت دليلا على الركود ... وشاهدا على التحلل

● والدفع الشكلى الثانى هو أن وجود ضغوط فى الداخل تلفت النظر الى أهمية أخذها فى الاعتبار عند اتخاذ القرار لا يضعف السلطة الوطنية التى أخذت بالفعل قرار المواجهة ، وانما يقويها ... واكاد اضيف انه يقويها تجاه الصديق وتجاه العدو

لماذا ؟

لقد تعود الصديق والعدو كلاهما على ان يعتبر السلطة الوطنية فى مصر ارادة مطلقة تحل أو تربط كما تشاء

ولعلى اقول دون تجاوز أن هذا الظن — وهو وهم — كان قويا بالنسبة للصديق والعدو معا ... كلاهما — مع اختلاف القصد بينهما — يطلب مزيدا من التنازلات على أساس ان ذلك ممكن لا تعترضه عقبات

وحين كنا نناقش بعض التفاصيل من أزمتنا فى الشرق الاوسط مع أصدقاء لنا فى الغرب ، وبالذات فى اوربا الغربية ، فلقد كان قولهم فى كثير من المرات :

— تساهلوا بعض الشىء ... هم هناك فى اسرائيل لا يقدرون ... عندهم هناك معارضة عنيفة تمثلها مجموعة « جحل » التى يقودها مناحم بيجين ... وحتى لو ارادت جولدا مائير ان تعطى شيئا فان مناحم بيجين يستطيع أن يؤلب عليها الرأى العام »

على ناحيتنا كان هناك التصور بأن السلطة الوطنية تستطيع ان تعطى اكثر

وعلى ناحيتنا لم يكن هناك — فى الخارج — اعتبار كاف للرأى العام .

... وان تظهر بوادر فى الرأى العام تضغط على السلطة — مع كل ثقتها فى الالتزام الوطنى والقومى لهذه السلطة — فهذه الضغوط ذات فائدة كبرى

على الاقل ليعلم من لم يكن يعلم ، أن الحكم هنا وراءه نبض ، ووراءه رأيا عاما مسموعا

يصل الى حد معين ويقول : كفى ! »

ويصل الى نقطة محددة ويقول : لنرفض وسوف نحمل كل الاعباء ! »

وهذه نقطة مهمة امام العدو ... وأضيف : وأمام الصديق أيضا

.....

هذه بعض الدفوع الشكلية

واذا انتقلنا الى صميم الموضوع — اذن فان هذا الجيل ، وكما قلت ، له قضية . ولكى نكون منصفين ازاءه وازاء انفسنا ، وقادرين على ادارة الحوار معه ، وهو سبيلنا الوحيد لتزويد امل المستقبل بحصيلة التجربة — فانه لا بد لنا أن نحلل عناصر القضية

ولعلى أطرح بعضها فيما يلى :

□□ اولا — ان هذا الجيل لم يعش عصر ما قبل الثورة ولم يدرك حقيقة ما كانت عليه الاوضاع فيه ... لقد استيقظ بعد التحول الكبير ثم اذا به بعد اليقظة امام احلام كبرى طرحت عليه ، ولقد حدث فى بعض الاحيان خلط بين الآمال والمنجزات . والآمال مطلقة ، ولكن الانجاز له حدود فعلية وحدود زمنية

ويبدو أن اللغة لم تكن واحدة فى بعض الاحيان ومن ثم نشأت فجوة تصديق

ولقد وصلت فجوة التصديق الى مداها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧

وتنبه جيل على لسعة النار وعار الهزيمة : يراجع كل شىء ويشك فى كل شىء

ومع ان هذا الجيل وجد امامه منجزات هائلة يسلمها ... الا أن هذه المنجزات كانت بداية طريق الاحلام الكبيرة ولم تكن — كما وقع فى ذهنه أحيانا مما سمع — نهاية لهذا الطريق ... وهو فى الحقيقة طريق له غاية ولكن ليست له نهاية

□□ ثانيا — ولقد رسمت امام هذا الجيل صور معينه للسلوك أو ما ينبغى ان يكون عليه ، كما طرحت امامه قيم وضوابط معينة وبعده بعد المعركة وما تكشفت عنه تلقى صدمة العمر مما عرفه يقينا بعد المحاكمات التى جرت لبعض المسئولين عما اسميناه بالنكسة زيادة فى الادب ومبالغة فى الرقة !

ولم يكن فى مقدور هذا الجيل ان يستوعب حقيقة أن كل حركات التاريخ الكبرى من الثورة الانجليزية الى الثورة الفرنسية الى الثورة الامريكية الى الثورة السوفيتية حدث فيها مثل ما حدث عندنا واكثر عشرات المرات .

لم يكن ذلك فى مقدوره ... وبدلا من ذلك ترك لاثر الصدمة ومضاعفاتها ، ومن نتيجة ذلك أن سقطت اشياء كثيرة ولم يبق الا شىء واحد هو جمال عبد الناصر كرمز للمقاومة والتصحيح

□□ ثالثا — ان ذلك الجيل خرج يعبر عن نفسه فى فبراير سنه ١٩٦٨ ، ولقد كانت مظاهرات تلك السنة فى القاهرة والاسكندرية — بصرف النظر عما شابها — صرخة ألم أطلقت نفسها فى الشوارع ... ورد جمال عبد الناصر عليها بنداء أمل يتمثل فى بيان ٣٠ مارس .

ولكن الكثير مما جاء فى هذا البيان اصطدم مع حجة بدت منطقية

وفى الحقيقة فان نصفها كان صحيحا والنصف الاخر مصطنعا

كانت الحجة هى تعارض ضرورة التغيير مع ضرورة الاستمرار

وفى حين كان جمال عبد الناصر يحاول ، فان مراكز القوى راحت تعرقل ، مستغلة انشغال عبد الناصر باعادة بناء الجيش ... وبالحركة العربية العامة ... وبالعلاقات الخاصة مع الاتحاد السوفيتى ... وكانت تلك هى الاولويات فى مشاغله ... وزاد عليها المرض متفاعلا مع احساسه بأنه اذا ابتعد فان الجماهير قد تفسر ابتعاده على انه يأس من النصر

□□ رابعا — وخلال ذلك وقبله وبعده كان الجو كله مشحونا بتفاعلات عنيفة مما جاء به الخلط الثقافى والعقائدى ... والتخبط الاعلامى فى غيبة استراتيجية مدروسة محددة المعالم ... وعدم وضوح الرؤية ليس فيما يتعلق بالمستقبل وحده ... بل فيما يتعلق بالماضى ايضا .

وكان يمكن لتنظيم شبابى قادر ان يفتح النوافذ ولكن محاولات تنظيم الشباب كلها لم تزد عن ثلاثة احتمالات :

اما احتواء الشباب ليكون فى طوع السلطة

واما عزل الشباب ليكون بعيدا عن الساحة

واما استغلال الشباب كقاعدة لمركز قوة عليها ... يقف فوقها من يقف بينما القاعدة تحته لا تعرف الا صرخات بربرية أسموها فى ذلك الوقت هتافا

وفى ذلك كله لم يكن الشباب مستعصيا على التنظيم ولا متأبيا عليه مستكبرا امامه

... كان الشباب يتحرق شوقا الى فكرة والى نظام

□□ خامسا — ثم جاءت هزة رحيل جمال عبد الناصر

□□ سادسا — تلا ذلك ان حاولت بعض مراكز القوى ان تنظم من جديد تحت شعارات الناصرية ومبادىء عبد الناصر وحماية الخط الناصرى .

كان هناك كثيرون فى صفوف التنظيم الطليعى ... وكانوا يتصورون أنهم هناك لمبدأ ولخط ... وانهم تحت علم عبد الناصر

ثم جاءت حوادث مايو سنة ١٩٧١ لتسحب الارض كلها من تحت أقدامهم فاذا هم يكتشفون انهم لم يكونوا قوة ، وانما كانوا لعبة فى صراع على السلطة ليس لهم فيه شىء ... وكان يمكن أن يفقدوا فيه اشياء ، اهمها وحدة الارادة الوطنية ، فى وقت يقع فيه جزء من التراب الوطنى تحت الاحتلال .

□□ سابعا — ثم جرت القضية ذيولها بعد ١٤ مايو

تطوع البعض ببساطة من انتقاد ظواهر فى التجربة الى ادانة كاملة للتجربة كلها على امتداد العشرين سنة الماضية .

وجرى ذلك وسط جو رضاء من العناصر التى أضرت التجربة بمصالحها او بامتيازاتها أو بتطلعاتها المرتقبة عند اول انعطافة على الطريق

وفى حين كان أنور السادات أمينا كل الامانة فى وصف ١٤ مايو بأنه حركة تصحيح لمسار الثورة تجاوز البعض الى وصف ١٤ مايو بأنه ثورة جديدة

وراحت الاجتهادات تحاول ان تهز ... وتحاول أن تدمغ كل شىء .

نسى كل شىء ايجابى فى التجربة الثورية المصرية : مقاومة الاستعمار البريطانى .. الدور الدولى المستقل بعدم الانحياز .. استرداد كل المصالح الاجنبية .. معركة السويس .. التصنيع .. السد العالى .. القرارات الاشتراكية .. تحقيق انتماء مصر العربى .. قيادة الحركة التقدمية العربية كلها .. سلطة تحالف قوى الشعب العامل .. مجانية التعليم .. ومظلة التأمينات الاجتماعية .. والوقوف بحزم أمام المخطط الصهيونى الاستعمارى بصرف النظر عن اى هزيمة عارضة .

ذلك كله نسى ..

بقى شىء واحد كأنما التجربة خلت الا منه ... التجاوز فى استعمال السلطة . وكأنما وجود بعض السلبيات فى التجربة كاف لالغائها .

ولم يكن هذا مجرد خلط ... ولكنه ايضا جهل مفرط .

لان السند الاكبر لانور السادات انه وريث التجربة العظيمة لجمال عبد الناصر ، ورفيقه على طول المسيرة .

هذا الجيل اذن ، ومن هذه العناصر السبعة التى عددتها وغيرها مما لم يتناوله العد — له قضية ..

ولو اخذنا السنوات الخمس الماضية فقط واستعرضناها ودرسنا ما تلقاه الجيل الجديد من الشباب طوالها من صدمات — اذن لكانت من ذلك اطلالة منصفة على مدى اتساع هذه القضية .

□

ثم قد اضيف شيئا آخر قبل ختام هذا الحديث

اننا يجب أن نفرق بين قضية الشباب فى مصر وبين قضية ثلاثين او اربعين يمكن ان يحاسبوا على بعض ما تجاوز من تصرفاتهم ... سهوا كان او عمدا

ان هناك جوا عاما ، وبغير هذا الجو العام فان خطأ ثلاثين او اربعين او حتى ثلاثمائة او أربعمائة معهم ، لم يكن ليؤدى الى الظاهرة العامة لقلق هذا الجيل من الشباب ومعاناته وتمزقه .

□

ومع ذلك — وبالتسليم بوقوع خطأ — فلنسأل انفسنا : اى جيل من الاجيال لم يقع فى الخطأ وهو يمارس نضاله ؟

ان الجيل السابق نقد الجيل الاسبق الذى عاش ثورة ١٩١٩ بأنه أخطأ حين نسى فى كفاحه مسألتين :

● نسى وحدة النضال العربى .. وانه حصر نفسه داخل حدود مصر ناسيا عمقه وبعده الحقيقيين .

● ثم نسى الوجه الاجتماعى للثورة .. ومن ثم فانه ترك الباشوات من كبار ملاك الارض يسرقون من الشعب ثورته ثم يجدون انفسهم ارادوا أو لم يريدوا مهادنين للاستعمار مساومين معه .

والجيل الجديد يستطيع أن ينقد الجيل السابق عليه مباشرة — وهو الجيل المتصدر الان — بأنه لم يحسب بالقدر الكافى طبيعة المشاكل السياسية والاجتماعية والدولية التى قادته الى هزيمة سنة ١٩٦٧ .

واذن ماذا ؟

يصدق القول بالتلازم بين التجربة والخطأ !

□

واخيرا فلقد كان انور السادات اكثر ما يكون أمانة حين قال :

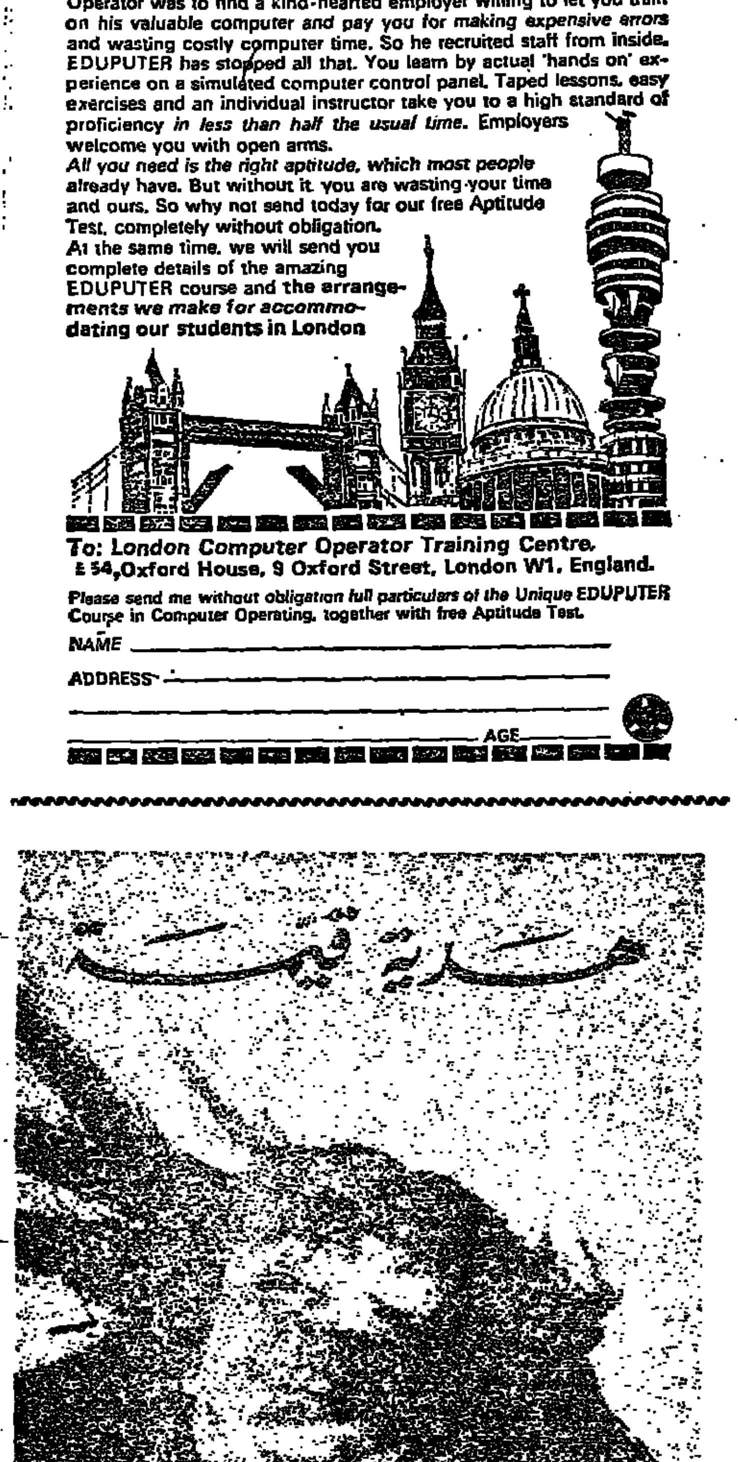
— اننى أفهم ما يعانيه الشباب .. وأنا الذى خرجت من طين مصر الى التمرد ، والى السجن والى التشرد ... ثم الى الثورة »

ان انور السادات أضاف الى ذلك فكرة تستحق ان نمسك بها ونساعده على انجاحها ... لقد اقترح مؤتمرا يحضره ومعه منظمات الطلاب والشباب واساتذة الجامعات لمناقشة قضية هذا الجيل من الشباب وهذه فرصة نادرة لفهم علمى أوسع وأعمق لقضية من اهم قضايا نضالنا ونضال غيرنا من الشعوب فى هذا العصر الحافل بالمتغيرات

بهذا الفهم نستطيع أن نقيم جسورا على المسافة بين الاجيال ...

... الحوار بين الاجيال .. بدلا من القطيعة بين الاجيال والا ضاع المصير .. وضاع التاريخ أيضا !

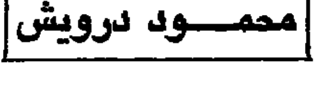
محمد حسنين هيكل



صــــورة اسرائيليــــة



الأبيض والاســود



بقلم
محمــــود درويش

كان حــادث زواج معقد مناسبة لطرح اخطر سؤال فكرى وقانونى واجهه المجتمع الاسرائيلى فى تاريخه، وهو : من هو اليهودى ؟

ووسط مجموعة كبيرة من علامات الدهشة ، وجدت اعلى هيئة قضائية اسرائيلية نفسها قبل حوالى ثلاثة أعوام ، مضطرة الى ايجاد صيغة ما للاجابة على هذا السؤال المدهش الذى لم تستطع «دولة اليهود» طرحه قبل ذلك ، بينما هى لا تكف عن دعوة يهود العالم للهجرة الى اسرائيل على اعتبار انها دولة كل اليهود ، دون أن تحدد صياغة معقولة لتعريف اليهودى .

ويبدو ان هذا السؤال ليس سهلا الى الحد الذى يمكن تجاوزه والركون الى قرار محكمة تبتغيه ، وسيطرح نفسه فى مناسبات عديدة اخرى ما دامت الفلسفة الاسرائيلية مصرة على عدم الاكتفاء بصيغة « الاسرائيلى » وتركها مرنة بحيث تستوعب كل يهودى ، وما دامت مصرة على الايمان بأن الدين اليهودى هو القومية اليهودية .

والان ، نرى أن العقلية الاسرائيلية قد وجدت نفسها عاجزة من تحقيق الانسجام بين السياسة وبين مفاجآت الواقع ، وبين ما تدعو اليه اليهود وما يفاجئها به بعض اليهود . ففى أوج الدعوة الاسرائيلية للهجرة اليهودية الى اسرائيل لاستكمال عملية « البعث التاريخى » للامة اليهودية « فى أرض أجدادها » ، ومنح الجنسية الاسرائيلية الاوتوماتيكية لكل يهودى يدخل المياه أو الاجواء الاقليمية الاسرائيلية ، فى هذا الوقت بالذات .. وجدت نفسها تتنصل من بعض اليهود وتطردهم ، وتعرض نفسها لتهمة العنصرية الصارخة. وراحت هى — لا الدعاية العربية — تبحث عن الصفات المشتركة بينها وبين روديسيا .

ولست اشير هنا الى انفجار الصراع الاجتماعى الذى اخذ شكل احتدام التناقض بين اليهود الشرقيين الفقراء وبين اليهود الغربيين الاغنياء .

هذه المرة يدور الصراع بين اليهودى الابيض وبين اليهودى الاسود !

فماذا حدث ؟

لنقرأ ، اولا ، هذه الرسالة التى كتبها اسرائيلى ابيض ونشرتها المجلة الاسرائيلية واسعة الانتشار «هعولام هزيه» [١٩٧١/١٠/٢٠] :

« قرأت برضا بالغ ، عن الحملة الواسعة التى تقرر القيام بها لابعاد السود عن أرضنا وشعبنا ، بعدما تمكنوا من التسلل الى الداخل تحت اقنعة السياح ، ويدعون بثقة شديدة بانهم ينتمون الينا ومساوون للشعب اليهودى ، الى درجة انهم يجرأون على القول انهم يؤمنون بديننا — دين موسى»

« بعد ان صدر الامر من الجهات العليا ، واطلق التليفزيون الطلقة الاولى ، بدأت العجلات تتحرك . كل الاحترام . »

« لقد اهتز بدنى انا ايضا عندما اتضح لى ان هؤلاء الزنوج يجرأون على القاء القاذورات فى شوارع ديمونة ، ويجرأون على انجاب الاطفال بهذه الكثرة ، وان هؤلاء الاولاد السود يجرأون ايضا على اللعب واحداث الشغب والضوضاء حول المنازل السكنية التى يقيمون فيها حتى بين الساعة الثانية والرابعة بعد الظهر . ان التوازع غير المهذبة وعديمة التربية لهؤلاء الزنوج قد تجاوزت كل حدود »

« والان . ادرك جيدا السياسة الحكيمة التى تتبعها حكومات صديقة مثل جنوب افريقيا .

« واننى اقترح بأن يقام فورا معسكر انتقالى لزنوج ديمونة فى مكان منعزل وذلك لكى لا يجرى اى اتصال اخر بين هذه المخلوقات المنحطة وبين اليهود الطاهرين . ان لهم مكانا اخر ، حتى نتمكن من الاعتراف بهم بصورة قانونية ومنظمة . هذا المكان هو — خارج البلاد . »

« يجب ان تعود ديمونة ، مرة اخرى ، مدينة هادئة ، طاهرة ، ولطيفة مثلما كانت حتى وصول هذه الشعوب السوداء المنحطة .

« واعتقد انه من الضرورى أن يقام معسكرهم على مقربة من احد السجون لكى نتمكن من ارسال هؤلاء المذنبين السود فى المعسكر الى السجن مباشرة . وقد يعترضون على ذلك لاننا نداقع عنهم — طالما هم ضيوفنا — من اليهود الطيبين الذين يرغبون فى تطهير ارضنا من هذا الخطر الزنجى .

« ينبغى لنا ان نعزلهم على عجل ، وان نضعف من زيادتهم الطبيعية . ولهذا ، من المحتم ايضا الا نسمح لسياح زنوج آخرين بمغادرة المطار متوجهين الى ارضنا الطاهرة . ويجب ان نرسل هذه المخلوقات الغريبة فورا الى الطائرة التى حملتهم الينا » .

فمن هم أولئك اليهود السود ؟

فى اغسطس عام ١٩٦٩ هبطت فى مطار اللد طائرة قادمة من ليبيريا تحمل ثماني عائلات من الزنوج قالوا انهم من احفاد سليمان . وكان هؤلاء الزنوج يحملون جوازات سفر امريكية ، وقد نقلوا الى مدينة ديمونة الواقعة فى الجنوب . وبعد ذلك تدفق سيل من الزنوج اليهود بلغ عددهم حوالى الف شخص ، وكان هؤلاء يدخلون اسرائيل بصفتهم سياحا ، لان وزارة الداخلية ووزارة الاستيعاب رفضت اعتبارهم مهاجرين . وتشير الصحف الاسرائيلية الى الحرج الشديد الذى اصاب المسئولين الاسرائيليين من جراء تدفق الجلود السوداء الى البلاد الطاهرة . وكتبت صحيفة « معاريف » [١٠/٩/ ٧١] متوقعة تعرض اسرائيل الى حملات نقد منتظرة حول علاقتها بالزنوج وكتبت : « ان الدعاية العربية سوف تقطف ثمارا ناضجة ، وذلك عندما تقوم اسرائيل فى افريقيا باعتبارها دولة بيضاء أوروبية تسير مع العالم الابيض الذى يستغل السود وتقوم اسرائيل فى الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها دولة قمع . وأضافت الصحيفة : « اذا كان الزنوج الذين يسكنون اسرائيل يسمونها روديسيا أو جنوب افريقيا ، فان لكلامهم هذا أصداء أكثر تصديقا فى أقوال العرب». ولكن الصحف الاسرائيلية لم تكشف النقاب عن الاسباب الحقيقية لرفض اسرائيل لهؤلاء المهاجرين السود .

وشنت حملة واسعة ومركزة لايهام الراى العام الاسرائيلى والعالمى بأن الاسباب لا تكمن فى الجانب الاسرائيلى وانما تعود الى كسل الزنوج وقذارتهم واستهتارهم بالقانون . وتنسب انفجار الازمة الى حادثة السوبر ماركت . وتقول الرواية الاسرائيلية عن هذا الحادث: دعا الزنوج المراسلين الاجانب ومصورى التليفزيون الامريكى ، ودخل حوالى ثلاثين شخصا منهم الى « السوبر ماركت » وملاوا سلالهم بما يحتاجونه من المواد الغذائية ، وفى الخارج وقف قسم منهم وعاكس النساء . وبعدما فرغ الزنوج من الحصول على ما يحتاجونه من طعام أعلنوا للموظف ببساطة تامة انه ليس فى نيتهم أن يدفعوا شيئا وعلى الفور استدعى رجال الشرطة . ولكن الزنوج أطاعوا الاوامر وأعادوا المواد الى الدكان !!

ووجهت اليهم الصحف الاسرائيلية تهما أخرى ، مثل السرقة واحداث الضوضاء والمشاجرات والرقص والغناء

أما هم ، فيقولون « هذه هى ارضنا وأرض آبائنا ، ولقد كان الاسرائيليون الاصليون ذوو لون أسود . اننا نريد قطعة أرض لنعبد الله عليها ، ونريد شيئا من المعرفة . واذا لم تعطونا الارض ، فسوف تقع نكبات ومصائب. وانتم ، ايها اليهود البيض تصرخون فى العالم : اسمحوا لليهود بالهجرة الى اسرائيل ونحن هنا نصرخ بكم : اعطونا قطعة أرض » .

ويقولون عن أصلهم التاريخى : « نحن عبرانيون اسرائيليون ، نؤمن باننا احفاد ابراهيم واسحق ويعقوب. انكم تسمون انفسكم يهودا لانكم من اتباع سبط يهوذا ، بينما نحن واثقون من أن اصلنا من اسباط اسرائيل ، ولذلك — هذه هى ارضنا وليس من الضرورى ان تكون يهودا . اننا اكثر اسرائيلية من يهود كثيرين هاجروا الى هنا وحصلوا على كل شىء من الحكومة»

وروى احدهم طريقة معيشتهم فى مدينة ديمونا : « كل واحد منا يسكن المكان الذى وجد فيه ملجأ . البعض فى شقة الاخرين ، والبعض فى دورات المياه ، والبعض فى المستنقعات والبعض فى المخابىء ، وفى كل مكان يمكن أن يوضع فيه بعض القش » .

وأضاف : يجب ان يعرف العالم كله ماذا يجرى هنا ، واذا لم تلب الحكومة مطالبنا فلن يكون هنا سلام . ان ملايين من العبريين فى كل انحاء العالم سوف يصلون الى البلاد للمطالبة بحقهم فيها .

ويشكو السود من الضياع « فى وطن آبائهم » ومن سوء معاملة اخوانهم البيض ومن اهمال الحكومة الاسرائيلية لهم . ويشكون من ان السلطات لا تعترف بأطفالهم الذين ولدوا فى اسرائيل ، ولا تمنحهم شهادات ميلاد ، وكان رد رئيس البلدية على هذه الشكوى مكالمة تليفونية مع وزير الداخلية يسأله : لماذا تسمحون لمزيد من الزنوج من هذه الطائفة بالمجىء الى اسرائيل [معريب]

وكان رد الوزير : « اذا اثبتوا ان فى حوزتهم وسيلة معيشة وتذكرة العودة فاننى لا استطيع منعهم فى تصريح الدخول كسياح » .

والزنوج فى اسرائيل لا يحرمون من شهادة الميلاد فقط . ولكن موتاهم ايضا يحرمون من القبر . عندما مات طفلان منهم ثارت مشكلة القبر اذ لم يسمح بدفنهما فى المقبرة العامة . لقد اقيم سور حول المقبرة ودفنا خارج السور !

والزنوج فى اسرائيل عندما يصيبهم المرض يتوجهون الى رئيس البلدية ليساعدهم على دخول المستشفى ، فيصرخ : لماذا كتب على ان اعتنى بالسياح . ليذهبوا الى وزير السياحة ويبقوا هناك !

والزنوج وعدد اطفالهم ٢٠٠ طفل فى ديمونة — لا يسمح لهم بتعليم اطفالهم فى المدارس . وتقول الصحف الاسرائيلية ان ٥٠ طفلا فقط يتعلمون فى المدرسة ، والاخرون يتسكعون فى الشوارع لان قسم التعليم فى مدينة ديمونة يرفض تسجيلهم فى المدارس.

ويقول الزنوج لليهود البيض :

« انكم لن تقولوا لنا من نحن . » لقد قال لنا الرجل الابيض فى الولايات المتحدة من نحن » . وهم يقارنون بين أوضاع الزنوج فى الولايات المتحدة وبين أوضاع الزنوج فى اسرائيل ، ويقولون ان الحصول على الحقوق المدنية والكثير من الامتيازات فى الولايات المتحدة أسهل من الحصول عليها فى اسرائيل .

وهم يرفضون الخدمة فى الجيش الاسرائيلى لانهم يريدون السلام . وقالوا : « اننا لم نرجع الى ارضنا لكى نطلق النار ، ولكى نحارب » .

ولم تستطع السلطات الاسرائيلية حصر القضية فى اطار محلى ، خاصة ان هؤلاء الزنوج قد ارسلوا خطابات الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة . وقد صرح أحد زعماء الزنوج فى اسرائيل بأنه تلقى خطابا من احد اعضاء سكرتارية الامم المتحدة يعبر فيه عن موافقته على عرض حرمان الحكومة الاسرائيلية للعبرانيين السود من حقوقهم الانسانية على الجمعية العامة وعلى لجنة حقوق الانسان .

ولكن وزير الداخلية الاسرائيلى كان قد اصدر فى نهاية ديسمبر الماضى اوامر بترحيل عشرات منهم بحجة انتهاء مدة الاقامة الممنوحة لتأشيراتهم السياحية ، ولكن الزنوج يطالبون باعتبارهم مهاجرين لا سياحا . وقد تم فعلا ترحيل الكثيرين منهم واعادتهم الى الولايات المتحدة الامريكية ، وصرح احدهم ويسمى صاحب اللجنة الكبرى : « نحن الامريكيين السود نسل حقيقى لابراهيم واسحق ويعقوب . والامريكيون لايريدوننا فى امريكا ولهذا اتجهنا الى أصلنا الثقافى الحقيقى » ، ولقد رد على بيان المتحدث باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية الذى قال فيه ان الجماعة المطرودة لم تكن تملك اية نقود فقال : كان معنا خمسة آلاف دولار .

وقال صاحب اللجنة ان « اليهود عنصريون وليسوا متحررين ، وان الشعب اليهودى يعيش فى اكذوبة « فهؤلاء هم الاوروبيون البيض » .

وليس واضحا ، حتى الان ، كيف تتصرف الحكومة الاسرائيلية فى هذه الورطة المحرجة . لقد نادت اليهود الى الهجرة وقالت ان اسرائيل وطنهم . وجاء اليها يهود سود ، فقالت لهم : ليس هذا وطنكم . لانهم زنوج ، ولانهم فقراء لا يصلحون لخدمة الاهداف الاسرائيلية السياسية والاقتصادية . ومن العلاقات الواضحة فى كل الحكاية ان رفض الجسد الاسرائيلى لهذا الجلد الاسود لم يكن رفضا مقتصرا على الجانب الرسمى فقط ، مما يشير الى مدى تغلغل الاحساس العنصرى فى الكيان الاسرائيلى كما تدل على ذلك الرسالة المنشورة فى بداية هذا الاستعراض .

قال احد السياسيين يوما « ان امريكا اسرائيل كبيرة . وان اسرائيل امريكا صغيرة » . وأمريكا الصغرى تحمل خصائص الكبرى . لم يخطر على بال الاسرائيليين يوما ان يحملوا ، بهذا الشكل الصارخ ، افدح امراض نموذجهم الامريكى الاعلى . وكانت تكفيهم مشكلة مليون زنجى آخر مليون عربى . فهل نحتاج الى بحث طويل للقول ان اسرائيل ليست دولة اليهود ، وان الصهيونية ليست حركة اليهود ، وانما هى حركة الراسمال اليهودى فى ابعاده وعلاقاته المتشابكة — السياسية والاقتصادية ؟

ومرة اخرى ، ينفجر السؤال المدهش: من هو اليهودى ؟ ويضاف اليه سؤال آخر : ما هى حقيقة النظرة الاسرائيلية الى الشعوب السوداء من خلال نظرتها الى الجلد الاسود حتى لو كان منحدرا من اصل ابراهيم واسحق ويعقوب. وهل يختلف دور الاسرائيلى فى افريقيا اليوم عن دور ذلك الرجل الذى يحمل « الحضارة » الى الشعوب النائية ؟!

الشياطين والعصافير يتركون مالطة

جنود فرقة « الشياطين الحمر » الانجليزية يغادرون مالطة ، خلال عملية الجلاء ، وقد حملوا معهم متاعهم ، اقفاص عصافير ..

كتاب جديد

العالم كما يراه فالدهايم

الاتجاه بين الدول الكبرى نحو الأزمات خارج الأمم المتحدة



فالدهايم

قبل أن يتولى كورت فالدهايم منصب السكرتير العام للامم المتحدة بشهور طويلة وحتى قبل أن يتردد اسمه بصفة رسمية كأحد المرشحين لخلافة يوثانت ، وضع كتابا بعنوان « الطريق النمساوى » ضمنه جانبا من آرائه الشخصية وتصوراته الاساسية للمسرح العالمى وما يموج فيه من مشاكل .

وكان ذلك فى يوم من اوائل شهر مايو من العام الماضى ، حين اهدانى فالدهايم كتابه الذى كان قد خرج الى السوق قبل عدة اسابيع ، بعد جولة حديث متشعب دار فى غرفة الجلوس الفسيحة من شقته الواسعة باحدى العمارات القديمة فى قلب فينا .. كان كورت فالدهايم قد خرج لتوه من المعركة الانتخابية على منصب رئيس جمهورية النمسا ضد منافسه فرانز يوناس الرئيس الحالى للنمسا. وكانت شوارع العاصمة فينا ما زالت تحمل آثار اللافتات الانتخابية : صورة ضخمة لكورت فالدهايم تحمل تحتها العبارة : « رجل يثق فيه العالم » .

وعلى الرغم من أن اغلبية الشعب النمساوى لم تأخذ بمضمون هذا الشعار كثيرا ، وآثرت عليه منافسه مرشح الحزب الاشتراكى فرانز يوناس الا أن الشعار تأكد فيما يبدو بعد ذلك حين منحت المنظمة العالمية الكبرى ثقتها للدبلوماسى النمسوى واختارته سكرتيرا عاما لها .

غير ان فالدهايم حين كتب كتابه هذا ، وحين أتيح لى أن التقاه فى مساء ذلك اليوم من شهر مايو ، لم تكن عيناه مثبتتين على منصب السكرتير العام للامم المتحدة . بل كان هذا المنصب بالنسبة اليه مجرد خاطر أو احتمال يلوح فى الافق بعد معركة انتخابية مضنية . كان الكتاب بالنسبة لفالدهايم صورة أمينة لفكر رجل اشتغل بالسياسة الخارجية لبلاده وشاهد من موقع محايد كثيرا مما جرى ويجرى وراء الكواليس فى المسرح الكبير للعالم — أى فى الامم المتحدة ، وحاول أن يقدم فيه نفسه وفكره الى الجمهور الواسع لا فى النمسا وحدها بل فى القارة الاوربية كمرشح لمنصب الرياسة فى دولة أوربية محايدة . أما بالنسبة لى فقد كان فالدهايم وكتابه مناسبة لدراسة شخصية دولية هامة قد تلعب فى المستقبل دورا مرموقا ، خصوصا وأن اسم فالدهايم كان قد بدأ يتردد آنذاك فى الصحافة العالمية كأحد المرشحين لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة .

السمسار الشريف

يقول فالدهايم فى كتابه « الطريق النمساوى » أن السياسة الخارجية لاى دولة صغيرة محايدة مثل بلاده يجب أن تلتزم بهذه القاعدة : « الهدوء والحكمة ، والتوازن ، والتخلى عن المبالغات الدرامية المفتعلة » وينطبق هذا الوصف تماما على سلوك فالدهايم وشخصيته وسجل حياته . فقد صعد فالدهايم بهدوء واستحياء سلم العمل السياسى والدبلوماسى لبلاده وشارك فى اخراج بلاده من وضع الاحتلال بعد الحرب العالمية الثانية ، الى وضع الاستقلال المحايد وسط اعاصير الحرب الباردة . وقادها كوزير للخارجية من عزلة الحياد الى نشاط الحياد وايجابيته . وقد قال لى فالدهايم — وهو رأى ينطبق على دوره كسكرتير عام للامم المتحدة أكثر مما ينطبق على اى شىء آخر — أنه يعتقد ان دولة محايدة مثل النمسا يجب الا تبقى معزولة أو سلبية فى سياستها ، بل يجب أن تباشر سياسة محايدة نشطة . يجب أن تلعب دور « السمسار الشريف » فى العلاقات الدولية ، أو دور الوسيط بين الاطراف المختلفة . وهو اكبر الظن نفس الدور الذى يتصوره السكرتير العام الجديد للامم المتحدة نفسه .. فى علاقته بين الدول الكبرى بعضها وبعض ، وبين الدول الكبرى والدول الصغرى ، وبين الدول المتقدمة الغنية والدول المتخلفة الفقيرة وبين الاطراف المتنازعة فى المشاكل العالمية الملتهبة والباردة على حد سواء .

العالم كما يراه

وعندما يطل فالدهايم على العالم فان رؤيته لاحداث السياسة العالمية تظل فى كل الاحوال رؤية محايد اوروبى غربى ، او بعبارة أدق رؤية أوروبى غربى محايد اذا راعينا ترتيب الاولويات فى فكر فالدهايم ونظرته الى الامور .

فهو يرى أن السياسة العالمية قد مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بمنعطفات أو نقط تحول عديدة . وكان أول هذه المنعطفات الحاسمة حين تحول رفاق السلاح من حلفاء خلال الحرب العالمية الثانية الى خصوم ألداء بعد الحرب مباشرة ، بسبب خلافات فى الرأى حول الاتفاقات والمعاهدات التى عقدت خلال الحرب أو بعدها . ثم لم تلبث هذه الخلافات أن عمقت جذور الشك وعدم الثقة بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتى وأعقبت ذلك ظاهرة عامة ولكنها فى عرف التاريخ الانسانى ليست جديدة. وتلك هى نشوء تحالفات جديدة بين المنتصرين والمنهزمين فقد أقام المتحالفون

رسالة بون يكتبها
سلامة أحمد سلامة

الغربيون حلف الاطلنطى وضموا اليه المانيا الاتحادية . بينما شكل السوفيت حلف وارسو وضموا اليه المجر وبلغاريا ورومانيا وهى دول حاربت مع المانيا وفى صفها ، هذا فى اوروبا أما فى آسيا فقد تم تحالف جديد بين امريكا المنتصرة واليابان المنهزمة ، تحالف موجه ضد الصين بصفة أساسية .

وقد انعكست هذه التطورات فى العلاقات الدولية على الاوضاع الاقتصادية الاوروبية .. فنشأت تكتلات اقتصادية موازية للتكتلات السياسية .. السوق الاوربية المشتركة فى مواجهة الكوميكون وهى المنظمة الاقتصادية للتعاون بين دول الكتلة الشرقية .

غير أن مشارف الستينات شهدت — كما يقول فالدهايم — تغيرا جديدا حين أدرك الشرق والغرب أن استمرار سياسة المواجهة لا جدوى منها على الطرفين . وبدأ الاتجاه الجديد الذى مازال مستمرا حتى اليوم ، وهو العودة الى سياسة تخفيف التوتر التى تستهدف ايجاد حد أدنى من التعاون دون اغفال مقتضيات الامن والدفاع لدى الجانبين . وقد شهدت هذه المرحلة نكسات عديدة ، حدثت فى كثير من الاحيان بانقطاع الشعرة الواصلة بين الطرفين . وكانت الدول الكبرى فى هذه المراحل الاولى أكثر استعدادا لمعالجة الصراعات والازمات الدولية التى تنشب ، والتى تشارك فيها هذه الدول الكبرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، داخل اطار الامم المتحدة وبمساعدتها . مثلما حدث فى الازمة الكورية وأزمة الكونغو من بعدها .

غير أن الموقف يختلف الان .. هكذا يرى فالدهايم . فالدول الكبرى ، بل وغيرها من الدول ليست على استعداد اليوم لان تضع مشاكلها فى حجر الامم المتحدة او أن تسعى لحلها داخل اطار المنظمة العالمية . والاتجاه الذى يتزايد يوما بعد يوم ، والذى لا يمكن تجاهله أن الدول الكبرى تحاول حل المشاكل المعلقة بينهما خارج الامم المتحدة أو فوق رأسها .. مما يؤدى الى تزايد الاستقطاب بين القوى العالمية وبالذات بين واشنطون وموسكو .

ولا يعنى هذا أن الدول الكبرى التى تزحزحت الى الصفوف الخلفية — مثل بريطانيا وفرنسا — قد فقدت أهميتها . بل ان هاتين الدولتين تكتسبان بمرور الوقت دورا لا يقل أهمية فى السياسة العالمية . وقد

الدور الذى يجب أن يلعبه العرب فى تشكيل سياسة أوروبا

...يرات الدولية ...برى تحدث دون حرب

كثر الحديث هذه الايام عن التغيرات التى تلحق خريطة العالم وعما ينبغى أن تتخذه لمواجهة هذه التغيرات من استراتيجية خلاقة وملائمة . هناك ...ين الشعبية على المسرح العالمى ودخولها الامم ... زيارة نيكسون المتوقعة للصين وما تنطوى ... تعديل نظرة أمريكا لها] . هناك انفتاح المانيا على الدول الاشتراكية والعودة تدريجيا لاقامة ... طبيعية معها . هناك التفكير الجاد لوضع ... للامن الاوربى . هناك ظهور اليابان كقوة ... عالمية . هناك انضمام انجلترا ومعها الدول ... الى السوق الاوروبية المشتركة . هناك ... قيمة الدولار الامريكى لاول مرة منذ ١٩٣٤ ، ... التفكير جاد فى اعادة تعديل نظام النقد الدولى . ... للانفصال فى الاستراتيجية واحتكاكات بين ... السوفيتى والصين . هناك حرب الهند ... وبزوغ الهند كقوة سياسية احتمالية فى ... الاقصى [بتأييد صريح من الاتحاد السوفيتى ... ضمنى من الولايات المتحدة الامريكية] .

...امر التحول فى ... مثل هذه اللحظات ... تخذ السياسات ... الاسـ...ـية . ... نعيش فترة ... من لحظات ... وليس من المبالغة ... القريب كنا ... الحرب العالمية ... هذه الايام فقط فترة ... حتى العصر النووى ... لتغيرات الكبرى تنتهى ... بالمشاكل القائمة ... حتى وصلت الى درجة ... التصادم تنتهى دائما ... حروب تصنع هذه ... ها تخلق مشاكل ... لقد حتى تأتى حرب ... ليس من الغريب ان ... فى حروب نابليون ... ية وقد بدأت بالفعل ... سماى ، وان الحرب ... لا يمكن فصلها عن ... وعن حرب ١٨٧٠ ... وهذه الاخيرة قد تجد بعض تفسيراتها فى حروب نابليون وتجزئته لالمانيا ، وهكذا .

الرعب النووى وتغيرات هامة

والجديد فى العلاقات الدولية هو ضرورة حل المشاكل دون الالتجاء الى الحرب ، على الاقل الحرب الصريحة المكشوفة بين الدول الصناعية الكبرى : فالرعب النووى قد جعل هذه الحرب مستحيلة .

والتغيرات التى تتم الان على خريطة العالم من الاهمية والخطورة بحيث قد يمكن القول انها ما كانت لتتم - فى غياب الرعب النووى - دون حرب عالمية جديدة . وعلى ذلك فنحن فى لحظات خطيرة ويقدر ذكائنا فى فهم خطورة الموقف واتخاذ السياسة المناسبة بقدر نجاحنا لاجيال قادمة .

فقد كنا حتى الامس القريب نعيش فى ظروف الحرب العالمية الثانية ، واليوم فقط مع التغيرات المتقدمة بدأنا نعيش فترة ما بعد الحرب وذلك نتيجة للتطورات التى لحقت الوضع النسبى للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ونتيجة للتطورات التى لحقت اوربا واليابان والصين .

فعند نهاية الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة الامريكية متفوقة اقتصاديا وعسكريا على دول العالم ، وتخلت أوربا عن قيادتها السياسية للعالم حيث أضعفتها الحرب العالمية الاولى ثم أجهزت عليها الحرب الثانية . كذلك برز الاتحاد السوفيتى بعد الحرب كقوة سياسية كبيرة وديناميكية . وهذا سيطر على مقدرات العالم قوتى أمريكا وروسيا (ومن الغريب ان الفرنسى توكفيل Agexis de Toc que ville قد تنبأ منذ أكثر من قرن من الزمان الى ان العالم يتجه ليسيطر عليه قوتا أمريكا وروسيا) .

وقد أمكن للعالم ان يسير فى ظل هاتين القوتين العظميين ، وأمكن ايجاد تسويات نهائية فى معظم الامور ، وبعض تسويات مؤقتة ومعلقة فى أمور أخرى . وقد تمكن العالم من أن يعبر هذه الفترة بسلام معقول مع بعض التضحيات (حرب كوريا ، سياسة حافة الحرب ، الازمات المتكررة فى برلين .. الخ) ففى أوربا تم تقسيم النفوذ الغربى والشرقى مع وجود المسألة الالمانية معلقة . وفى الشرق الاقصى اشترى روزفلت تدخل الاتحاد السوفيتى فى الحرب ضد اليابان مقابل بعض التنازلات فى الصين ، ثم عندما اكتشفت الادارة الامريكية فى عهد ترومان فداحة الخسارة ألقت القنابل الذرية على اليابان حتى يتم استيلاء أمريكى خالص عليها ولا تكرر قصة تقسيم المانيا . وبذلك اعتبر النفوذ الامريكى فى اليابان عرضا عن خسارتها فى الصين . وظلت بعض الامور معلقة فى الشرق الاقصى : فيتنام ، وكوريا وبصفة عامة المستعمرات السابقة لقوى ما قبل الحرب العالمية الثانية .

واقيم نظام للامن العالمى (مجلس الامن وهيئة الامم) يعمل بموافقة الدولتين الكبريين . واقيم نظامان الكتلة الشرقية يخضع للرقابة على الصرف ويظهر فيه الاقتصاد السوفيتى متفوقا ، ونظام عالمى للدول الاخرى خارج هذه الكتلة بدور البنك العالمى للتجارة الدولية .

أوروبا واليابان والصين

وهكذا عاش العالم حتى الامس القريب ظروف الحرب العالمية الثانية بما فرضته من حكم القوتين الكبريين . وقد تغيرت ظروف العالم بعد الحرب العالمية الثانية . فعادت أوربا اقتصاديا

بقلم الدكتور
حازم الببلاوى

وسياسيا الى وضعها الطبيعى أو كادت . وبالمثل عادت اليابان الى مكانتها الاقتصادية السابقة ثم جاوزتها بمراحل . وفى نفس الوقت بدأت قوى النمو فى الصين تظهر وحققت معدلات طيبة جدا من النمو الاقتصادى بالاضافة الى الاستقرار السياسى الكبير الذى عرفته . وقد أضفى عليها ذلك بالنظر الى حجم سكانها ومواردها ووضعها فى الشرق الاقصى دورا متزايدا .

وهذه الظروف الجديدة بدأت تحدث تغيرات واضحة فى طبيعة العلاقات الدولية . والامر الجدير بالاعتبار هو ان هذه التغييرات تتم الان أمام أعيننا بالتدريج وبمرونة كبيرة - رغم كل شىء - وهو ما كان يمكن أن يحدث فى الماضى دون حروب . والذى نود ان نؤكد عليه هو ان التغيرات التى تحدث فى خريطة العالم الان لا تقل أهمية وخطورة عن التغيرات التى لحقت العالم بعد الحرب العالمية الاولى أو الثانية . ولكن هذا الانتقال السلمى قد يخدعنا ويقلل من خطورتها . ومن ثم فقد وجب الحذر والانتباه .

وفى هذا العالم المتغير لا زالت هناك مشكلة كبرى لم نجد حلا لها ، لان الدول الكبرى لم تجد فيها من ناحية حافزا قويا على اتخاذ سياسة حاسمة فى مواجهتها (بل البعض يرى أيضا انها تسعد بابقائها دون حل) ، ومن ناحية أخرى لان أصحابها لم يقوموا بجهد حقيقى لحلها وفرضها على العالم . وهذه هى مشكلة التخلف وقضية العالم الثالث .

ولنواجه الحقائق . فهذه القضية رغم خطورتها ، لاتلقى الا عدم الاكتراث من جانب العالم المتقدم ان لم نقل التواطؤ ، ولا تلقى من أصحابها حتى الان الا الاصوات العالية دون جهد جاد وحقيقى (وقد نجحت الدول التى اخذت بسياسة جادة فى هذا الميدان مثل الصين) .

والذى أود ان أؤكد عليه فى هذا المقال هو أهمية عنصر التوقيت فى اتخاذ القرارات الكبرى . ففى هذه الفترة بالذات والتى لم تستقر فيها الصورة النهائية لعلاقات القوى الدولية ، يكون لارادات دول أكبر قدر من التأثير فى هيكل العلاقات الدولية . وفى هذه الفترة تبدو أوربا وكأنها تبحث لها عن دور فى العلاقات العالمية . وقد تهيأت أوربا لهذا الدور سواء من ناحية استعادة قوتها الاقتصادية أو من ناحية اعدادها السياسى . ولعل دخول انجلترا الى السوق المشتركة يعبر عن الخطوة الاخيرة فى هذا الاعداد السياسى والاقتصادى .

الانفتاح على أوروبا

ومن الممكن ان تلعب الدول العربية على البحر الابيض المتوسط دورا هائلا فى تشكيل هذا الدور الاوربى اذا ما قدرت الانفتاح على أوربا - البحر المتوسط . ذلك أن داخل أوربا الموحدة هناك أكثر من مركز للاستقطاب ، هناك فرنسا ودورها التقليدى فى أوربا وفى السوق المشتركة ، وهناك المانيا وانجلترا وقوتهما الاقتصادية الرهيبة وعلاقتهما الخاصة بالولايات المتحدة الامريكية . وانفتاح الدول العربية على أوربا قد يكون من شأنه تدعيم مركز فرنسا ومن ثم توجيه أوربا المستقبل الى البحر المتوسط أكثر من الاطلسى . والموقف الان قد يشبه ما تكره أرنولد توينبى عن روسيا فى مرحلة معينة من تطورها وحيث كان يتجاذبها مركزان للاستقطاب : بخارا وسمرقند بوجهها الاسيوى ، وموسكو بوجهها الاوربى . ونتيجة لحروب تيمورلنك فى الشرق ضعف وجه روسيا الاسيوى وتحققت السيطرة لوجهها الاوربى . ولعل الظروف التاريخية تتكرر اليوم بالنسبة لاوربا ، فهناك اتجاه البحر المتوسط ونجده لدى فرنسا وايطاليا أساسا وهناك اتجاه الاطلسى ونجده لدى انجلترا ودول الشمال . وقد تكون سياستنا الحالية نقطة تحول فى اتجاه أوربا كما كانت حروب تيمورلنك فى اتجاه روسيا .

ولعل الاحداث الجارية تؤكد وجود هذا الاتجاه فى أوربا حيث انها صوتت لاول مرة جميعا لمصلحة العرب أمام مجلس الامن تحت التأثير الفرنسى . فلماذا لا تكون سياستنا الخارجية وسيلة فى تدعيم قوى دولية بطبيعتها تتجه لدعم مصالحنا . ومن يدرى فقد يكون فى ذلك مفتاح لحل نزاعنا مع اسرائيل !

— هل من هنا تخرج كل الاكاذيب البيضاء ؟
بريشة « تروج »

■ سر تذيعة « مجلة الشرق الاوسط الدولية » البريطانية ■

وثائق سرية عن خطة لتدخل عسكرى أمريكى فى الشرق الأوسط
قضية مرفوعة فى أمريكا ضد روجرز وكيسنجر لاذاعة هذه الوثائق

بقلم
جاكلين خورى

منذ بضعة شهور ، صدرت فى لندن مجلة جديدة ، تحمل اسم « الشرق الاوسط الدولية » [ميدل ايست انترناشونال] . تحت شعار « مجلة مخصصة للشرق الاوسط ومكانه فى الشئون الدولية » .

وقد تجمعت فى هذه المجلة الشهرية التى صدر منها حتى الان عشرة أعداد ، أقلام متفهمة لوجهة النظر العربية ، تحاول مواجهة الدعاية الصهيونية بالخبر والرأى المتوازن .

وقد أذاعت المجلة فى عددها الاخير خبرا هاما ، عن قضية مرفوعة فى واشنطن للمطالبة باذاعة وثائق سرية عن مشروع أمريكى لتدخل الولايات المتحدة عسكريا فى الشرق الاوسط ، اما منفردة ، أو بالاشتراك مع اسرائيل

تقول المجلة « ان هناك قضية رفعها أحد عشر مواطنا أمريكيا ، معظمهم من أساتذة الجامعات ، وزعماء حركة معارضة التدخل العسكرى الامريكى فى فيتنام ، وقساوسة ، وأطباء ، ضد كل من وليام روجرز وزير الخارجية الامريكى ، وملفين ليرد وزير الدفاع ، وهنرى كيسنجر مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى يطالبون فيها بحكم « يمنع الحكومة الامريكية من حجب المعلومات » .

وأصحاب الدعوى يطالبون بهذا الحكم توطئة للمطالبة بتسليمهم « وثائق سرية حول التورط الامريكى فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك خطط لارسال قوات مسلحة أمريكية الى الشرق الاوسط للتدخل العسكرى المنفرد ، أو بالاشتراك مع اسرائيل ، ووثائق سرية عن دراسة طلبها هنرى كيسنجر مستشار الرئيس الامريكى نيكسون ، من مؤسسة « راند » : تتناول الظروف التى قد تستخدم فيها الاسلحة النووية الامريكية فى الشرق الاوسط ، ووثائق ودراسات تكشف طبيعة ، ومدى ، وتاريخ التورط الامريكى ، والالتزامات الامريكية فى المنطقة ** .

وأعلن أصحاب الدعوى انه من حق الرأى العام الامريكى ان يطلع على هذه الوثائق ، حتى لا يقع فى فخ أشبه ما يكون « بفخ فيتنام » ، دون علم أو موافقة مسبقة منه .

وأعد أصحاب الدعوى قائمة كاملة ومفصلة بالوثائق التى يطالبون باذاعتها

** ومنها دراسات أعدت عامى ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، بناء على طلب الرئيس الامريكى السابق جونسون ، وكلف باعدادها الدبلوماسى الامريكى جوليوس هولمز ، وأخرى كلف باعدادها ملكجورج بوندى ، الذى كان مستشارا لجونسون فى ذلك الوقت ، بالاضافة الى دراسة أعدتها مؤسسة « راند » ، بناء على طلب هنرى كيسنجر ، وبعض مجلدات لم تنشر من الوثائق المعروفة باسم « وثائق البنتاجون » ، والتى كشفت التورط الامريكى فى فيتنام .

ونشرت مجلة « ميدل ايست انترناشونال » تفاصيل هذه القضية ، كما أنها نشرت وثائق سرية أخرى مثل وثائق عن مناقشات لجنة الشرق الادنى المتفرعة عن مجلس النواب الامريكى ، حول عقد معاهدة دفاع أمريكية - اسرائيلية . بالاضافة الى مقال نشرته لديفيد نيس : عن « العلاقة الخاصة » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بعد أن حذفته صحيفة « التايمز » من كل الطبعات التى تلت طبعتها الاولى وظهر فيها هذا المقال .

وفى بداية صدور المجلة ، رأس تحريرها الصحفى البريطانى الذى عمل فترة طويلة فى مصر « توم ليتل » ، ثم وابتداء من العدد الثالث أنشىء مجلس تحرير للمجلة ، يضم شخصيات بريطانية بارزة ومعروفة بصلتها واطلاعها على شئون الشرق الاوسط ، وتأييدها الموضوعى لقضايا العرب : كريستوفر مليبو ، وجون ريداوى ، وأنتونى ناتنج ، وجون ديفيز .

وأبرز تطور فى المجلة ، هو تصعيدها المتزايد فى كشف ومهاجمة السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، ولومها المباشر لقادة واشنطن وتل أبيب ، باعتبارهم مسئولين عن عدم اقرار السلام فى المنطقة ، ومطالبتها الصريحة لبريطانيا بأن تقف موقفا أكثر علانية وحسما من قضية الشرق الاوسط . □

كلمات الاسبوع

■■ سمعت انك ناجح جدا مع ممثلات هوليود !

وزيرة الثقافة السوفيتى لهنرى كيسنجر

■■ غلطة الانجليز فى حرب ٥٦ انهم استغرقوا وقتا طويلا فى حشد القوات وضرب المطارات المصرية . وقد كان هذا درسا استفدنا منه سنة ٦٧ . كان المهم هو السرعة وليس القوة .

موشى ديان

روبرت كيندى

■■ البيروقراطية دائما خطر على القيادة الخلاقة . كذلك القيادة الخلاقة يمكن ان ترتكب أخطاء فاحشة بدون الاستماع الى الخبراء فلابد من ايجاد توازن بين رأى الخبرة ومبادرات القيادة

انتونى لويس

■■ منذ أعلن السناتور ماسكى ترشيحه رسميا لرئاسة أمريكا زاد تأييده لاسرائيل بصورة ملحوظة .

مجلة جويش أوبزرفر

■■ معنى دخول انجلترا السوق الاوروبية المشتركة ان التحديات الاقتصادية فى المستقبل ستكون أكثر فعالية من التحديات العسكرية .

التايمز

■■ كما ان هناك « ثغرة فى الاجيال » بين الافراد فهناك ثغرة متشابهة بين عمر الشعوب . فالشعب الصينى القديم تعلم عبر آلاف السنين مساوىء الحرب ، ولن يكون عدوانيا . بعكس شعب شاب نسبيا كالشعب الامريكى ، لم تعلمه القرون بعد هذا الدرس .

بيرل بك

■■ ان نيكسون يعرف ان حكومة فيتنام الجنوبية ستسقط بمجرد جلاء الجنود الامريكيين . ولذلك فهو يؤجل هذا الجلاء ، مضحيا بأرواح آلاف الامريكيين ، حتى يضمن فوزه بمقعد الرئاسة أربع سنوات جديدة !

ادوارد كيندى

■■ لقد ثبت علميا ان البيئة من صنع الانسان ، ولابد ان تغير البيئة هو ابحيث تخرج لنا انسانا أحسن . انى ضد الدكتاتورية ، ولكننى ضد ترك كل فرد يتصرف فى البيئة ويفسرها على هواه .

بروفيسور سيكر

فراغ

بريشة يوسف فرنسيس

من وحي مهرجان الشعر في دمشق — ديسمبر ١٩٧١

بقلم **كوليت خوري** — دمشق

انه لا يفهم أن وجوده معي في هذه الفترة ضروري . ولا يدرك اطلاقا مدى حاجتي اليه . انه يتكلم . يقول أن عليه أن يمضي . ينهض . وحين أقول له أن الوقت ما يزال مبكرا ، يعلمني انني شاردة اذ ان موعد ذهابي الى مهرجان الشعر قد حان .

١

لتمتم :

« صحيح » ..

ولا اشرح له ان فكرة المهرجان هي التي تجعل وجوده معي ضروريا .

مرة أخرى سأكون مضطرة ومن خلال الشعر هذه المرة الى مجابهة الواقع .

ومرة أخرى سيملؤني هذا الشعور المضني الذي ينتابني كلما عجزت عن الهرب . هذا الشعور الغريب الذي يشبه الخوف .

يجب أن يبقى معي .

أسأله :

— هل تأتي الى المهرجان ؟

— لا .

يقولها في نبرة جافة تعودها مع غيري . ثم يتنبه .

انه يدري أن كلمة « لا » التي ادمنها طوال سنوات شبابه ، تنسكب في عيني دوما عتابا صامتا حزينا .

يتدارك في لهجة طفلة تشبه الاعتذار .

ــ انت تعلمين أنني بعيد عن عالم الشعر والادب .

اقول في رقة :

— اعلم ...

يردف مداريا :

ستحدثينني أنت عن المهرجان . فسنلتقي طبعا فيما بعد .

فكرة هذا اللقاء لا تزيل قلقي .

انا الان في حاجة اليه . وهو من هذا النوع من الرجال الذي لا يمنحنا الامان الا ما دام قبالتنا . اما اذا قلب قلب معه طيفه وكبر الفراغ المحيط بنا .

على الرغم من هذا اجيبه في ابتسامة :

— طبعا ...

يحمل معه الابتسامة .

وأحمل انا قلقي .

ويمضي كل منا في طريق .

٢

كيف التقينا . متى التقينا . اين ؟

غير مهم .

المهم هو انه في المرة الاولى وكان مندفعا متحمسا ، مؤمنا بأنه مع فئة ضئيلة من زملائه ، سيعيد بناء الوطن ، في المرة الاولى جاءني متحديا .

كنت تعبة حزينة ، أعرف ما لا يعرفه ، فتجاهلت التحدي وابتسمت له .

في المرة الثانية ، وكان قد مر زمن ، وكانت الايام قد تكفلت بنسف أمانيه ويجعل عينيه الجميلتين بحيرتي كآبة ... في المرة الثانية جاءني خائبا .

كنت أحس بأنني هرمت وغدوت عجوزا ... ففتحت صدري لخيبته

... وايضا ابتسمت له .

في المرة الثالثة وكان قد اصبح طفلا كهلا ... جاءني مبتسما ...

يومها فقط تذكرت انني امرأة فابتدأت احسب حسابا لابتسامتي .

● ● ●

الان أيضا وانا أسير في اتجاه مدرج الجامعة ، الان ايضا أنا احسب حسابا لابتسامتي ولاسباب مختلفة تماما . فانا اخاف ان ابتسمت في هذا الطقس الثلجي أن تتجلد الابتسامة على شفتي .

موجة من الصقيع وفدت هذا الاسبوع الى دمشق مع وفود الادباء العرب .

اقبلت من جهة واحدة كأنما لتحد من اندلاع شوق دمشق الى الشعر أو كأنما لتتحدى بمفردها حماسة الادباء الذين أقبلوا من كل حدب وصوب .

كالاطفال الذين يجتمعون ليبنوا مدنا بالاحجام الخشبية الملونة ، جاءوا ليبنوا بكلماتهم المنمقة وطنا .

وعقدوا مؤتمرا .

فهم كغيرهم من المواطنين يعتقدون ان المؤتمرات تقرر معركة المصير . وكغيرهم من المواطنين ينسون حين يجتمعون المصير ... ويغدو المؤتمر هو المعركة .

ووقفت دمشق رغم الصقيع كبيرة دافئة تستقبل الوافدين في محبة .

ووقفت انا مستغربة كيف عجز الصقيع عن تقليص أحجام بعض الزملاء . وظلت عيناي متسعتين لا دهشة بل لتستوعبا انتفاخ أشخاص أعرفهم .

بعض الكبار انتفخ لانه ظن أن الوطن فهم اخيرا انه لايستطيع الاستغناء عنه .

وبعض الصغار انتفخ لانه قرر انه هو الوطن .

وتقلص مفهوم الوطن . تقلص حتى ضاع في الصقيع المتزايد .

ووقفت دمشق مبتسمة تفتح صدرها للجميع في نبل وتسامح . وقفت حبيبة محبة تبرهن للجميع أن الوطن ليس كلمات ... إن الوطن اوسع ولو بقليل من الكلمات ...

● ● ●

في هذا الاسبوع البارد شعرت أنني في حاجة اليه .

ربما لانه رجل عملي لا يتكلم الا نادرا وقد اتخمتني الكلمات .

ربما لانه لم يتبجح يوما بحاجة الوطن اليه ... على العكس ... هو مثلي يشكو ضمنيا حاجته الى الوطن ...

وربما لانني في هذا الاسبوع ، ولسبب أجهله ، شعرت بخوف ووجدتني أحضن وطني لاهرب معه الى صدر أمين .

وكان هو هذا الاسبوع قد جاء الي مبتسما .

لكنه لم يدرك حاجتي . وما استطعت أن أخبره بها .

فهو رجل غريب يستطيع أن يعطي الكثير اذا ما قرر هو ذلك . أما اذا طلب اليه أن يعطي رفض وتراجع .

ومرارا ما تساءلت في عجب ، عن سبب انكماشه على نفسه هذا .

ومرارا ما ابتسمت وانا لتخيله غزالا متوحشا يتودد الي طالما انا صامتة هادئة لا آتي بحركة . فاذا ما مددت يدي لاداعب رأسه جفل وشرد .

٣

صوت أحد الزملاء يأتيني من بعيد ويمنع شرودي أنا العاطفي .

— أين أنت ؟

اتجه اليه وانا اتلفت حولي .

مدرج الجامعة محاط بالبشر .

أناس في الشارع . على الابواب الخارجية . على الادراج الممتدة الواسعة .

جاؤوا كلهم ليستمعوا الى مشاعرهم يتغنى بها الشعراء .

أقبلوا يبحثون بين الكلمات ووراء المعاني عن هدف ملموس يتمسكون به .

هرعوا لا شعوريا ليحضنوا خلال الشعر والشعراء دمشق .

أصل الى الزميل فينطق :

— تأخرت . ابتدأ المهرجان .

ثم يقول :

— سأوصلك الى الداخل ...

ويمسك بيدي . يشدني . يشق لي طريقا بين الحشد حتى نصل الى الباب الداخلي المغلق . فنقف وراءه . ويدفعنا الناس فنلتصق به راجين قلقين . كما في الماضي الشحاذون أمام أبواب الامراء ... أو كالمظلومين في بلادي أمام ابواب الوزارات .

وفجأة يفتح الباب . ونجد نفسنا وقد قذفنا الى الداخل ليبتلعنا الزحم .

القاعة هدوء .

أحد الشعراء الحديثين يقذف من على المنبر دمشق منثورة على رؤوس المستمعين لا أفهم تماما ما يقول .

فالسكون يملأ بهمهمة الانفاس .

والناس حولي يخفونني من كل صوب يحتلون مكاني دون أن أتحرك منه . حتى انني لتساءل هل من الممكن أن أكون نحيلة الى حد يلتصق فيه الناس بعضهم ببعض وأنا بينهم ؟

الزميل يبعد مرغما . ولا أستطيع أن أتمسك به . فلو حركت ذراعي لفقدت مكانها وظللت بعيدة عني .

من حيث أنا لا أستطيع أن أرى سوى الشرفة الداخلية وقد تكدس فوقها الناس فبدت كتلة دكناء متطاولة تميل في اتجاه واحد . حتى ليخال الناظر انها بأكملها مشرفة على الهوى .

ارتفع على رؤوس أصابعي وانا اعلم انني لن أستطيع الهبوط ثانية فحتى كعب قدمي سيفقد مكانه ... ولكن ... يجب أن تأخذ عيناي صورة القاعة فلعلني في الصورة أجد مكانا لي .

الناس على المقاعد وبين المقاعد وعلى الجدران .

لا أملك وقتا لاتساءل كيف التصقوا بالجدران نقوشا نافرة اذ ألمح في الطرف الاخر طاولة كبيرة وضعت عليها آلات التصوير والتليفزيون .

اقرر الاتجاه اليها . وياله قرار .

أخابط . أصارع . أدفع الناس . أعتذر .

صوت الشاعر يقترب ويبعد مع تموجاتي ... وتتساقط دمشق فوق رأسي مزقا ... وتلملم القاعة المزق لتطلقها في أذني تصفيقا .

وأجد نفسي أخيرا ، وبعد عناء يشبه انفعال الشاعر على المنبر قد وصلت الى الطاولة .

أقفز خلسة وأجلس على بقعة منها صغيرة . تحيط بي الالات .

وهل أنا الا آلة جاءت لتنقل صورة المهرجان ... الى أحدهم على الاقل ؟

ويراني ، وقد ارتفعت ، شاب واقف الى جانب الطاولة فيقول :

— فكرة رائعة .

ويسألني :

— هل يزعجك ...

اقاطعه :

— على الاطلاق ...

ويبتعد قليلا . فيقفز ويجلس الى جانبي .

ويلتفت الينا رجل واقف هو الاخر الى جانب الطاولة .

تتفحصه نظراتي فافهم أن لا حاجة بي لان أزيح من مكاني مرة أخرى . فمظهره يدل على أنه من هذا النوع الذي يعتبر الجلوس على الطاولة غير لائق بشخصه .

لكنه يبتسم لي محييا ثم يقول :

هذا المهرجان رائع ...

ويتلكأ قليلا ليعلق :

— ... لولا وجود بعض الشعراء الحديثين ...

أقول في لطف :

— وجودهم ضروري . فالكبار وحدهم لا يعبرون عنا .

لا يعجبه جوابي .

فيصمت .

ويلتفت الى الشاب الجالس الى جانبي قائلا :

— المهرجان ناجح على الرغم من انه سيء للغاية .

لا أفهم ما يعني لكنه يشرح :

— كثيرون من الشعراء الحديثين تغيبوا ...

يقلب الجواب لساني فاقول مبتسمة :

— هذه ليست مشكلة ... واحد منهم يكفي .

هو أيضا لا يعجبه جوابي .

فيصمت .

ويعلو التصفيق .

شاعر كبير يتجه الى المنبر .

الرجل الواقف ينتبط . والشاب الى جانبي يقطب .

فابتسم متسلية .

أعرف أن بعض لحظات ، حين يمتطي المنبر أحد الشعراء الحديثين سيحدث العكس .

سيعبس من كان منتشيا . وسيصفق من كان قانطا .

وأعرف انني خلال التقطيب والابتسام . خلال الرضا والنقمة . في التصفيق ... سأجد دمشق .

دمشق وحدها التي نجحت في هذا المهرجان .

دمشق التي استطاعت أن تفتح صدرها للجميع .

فكان من الطبيعي ان يتوه في رحابة صدرها الكثيرون ... كثيرون من الذين تعودوا الحدود وادمنوا الحدود . وباتوا لايرون المدى الا خلال الحدود . حتى اذا ما دعتهم دمشق الى الافاق ... حملوا حدودهم معهم ... فتعبوا من العبء . وتاهوا في الرحابة ... و « تناولوا » دمشق .

٤

صوت الشاعر الكبير ينبهني .

لترك دمشق محصنة في عيني .

واصغي اليه .

الابيات الموزونة المقفاة تنساب في القاعة جميلة هادئة رائعة .

القاعة صمت .

عيون الناس تعلقت بالشاعر الكبير كأنما لتلتهم روعة السبك قبلما تلتهم الاذان المعاني ...

والايدي تهيأت للتصفيق .

وانتقل انا على ايقاع القصيدة الى عالم غابت منه القصيدة والقاعة ...

قصور كبيرة فخمة تملأ عالمي .

العظمة في كل مكان والابهة .

وانا في قصر من تلك القصور .

الجواري يركضن حولي . احداهن تمشط لي شعري . والثانية تغسل قدمي . والثالثة تزرر ثوبي الفضفاض .

الكل يسرع . ينظم . يتهيأ . بعد لحظات سيأتي السلطان .

الابيات الموزونة المقفاة تنساب من فوق المنبر . تعلن السلطان .

ويصفق الناس في القاعة . على المقاعد وبين المقاعد وعلى الجدران .

لكنني في عالمي أظل مع السلطان .

والناس في القصور وحول القصور وخارج القصور يصفقون للسلطان .

الابيات الموزونة المقفاة تنساب رائعة . تدافع عن الانسان . عن كرامة الانسان تنادي بالمساواة .

لكن الجواري في عالمي يبقين حولي . يخدمنني . يركضن للسلطان .

الابيات تنساب موزونة مقفاة . تتحدث عن واقعنا . وأنا على موسيقى هذه الابيات الممتدة انتقلت الى عالم آخر لا يمت الى واقعنا بصلة .

أحاول أن انسجم مع معاني القصيدة .

ولكنني ، بدلا من أن أحس بتجاوب مع الشاعر . أحس بحنين حزين يغمرني .

ليس حنينا الى الماضي ما أحس به .

لا .

انه هذا الحنين الذي يملؤنا كلما تذكرنا الزمن . الزمن الذي يمر ... وسيمر ... وسيجرفنا ...

وتجرف القصيدة الناس .

تضج القاعة بالتصفيق . وتضج حنجرتي بالعبرات .

ما الذي يجعلني أحس بهذا البعد ؟

ما الذي يجعلني أطير على القصيدة لا معها الى عالم ناء يحزنني بعده ؟

ما الذي يجعلني أحن الى الحياة كأنها تهرب مني ؟

يلفونني .

هل بعد القديم الذي يعيش معي ، الى هذا الحد ؟

ويقول الرجل الواقف منتشيا :

— هذا هو الشعر الحقيقي .

أعلق متأثرة :

— فعلا ... رائع هذا الشعر وعظيم ... لكنه بعيد عنا .

يلتفت الي . يرشقني بنظرة شزر . ويقطع حديثه معي .

ويلحظني الشاب الجالس الى جانبي. ويقول بصوت تهدج من الغيظ :

يجب أن نلغي هذا الشعر . انه عودة الى العصر الحجري .

اتأمله وهو يلهث .

وأجيب في هدوء .

— غريب . ألا ترى الشاعر ؟

لا يفهم فأتابع شارحة :

— الا ترى انه يتنفس مثلك . بل احسن .

يرميني بنظرة حقد .

ويقطع حديثه معي هو الاخر .

وتطير نظراتي منه الى الرجل الواقف . فأحس بالحدود تحيط بي من الطرفين .

تكاد تخنقني . ومرة أخرى يملؤني هذا الشعور الغريب الذي يشبه الخوف .

لكنني لا أستطيع ان امنع نفسي من الابتسام وانا أرى نبوءتي الصغيرة تتحقق .

الشاب الى جانبي يهزج .

والرجل الواقف يبتسم ابتسامة صفراء .

والقاعة تصفق للشاعر الشاب الذي امتلأ المنبر .

الناس يتهيأون .. الشاعر يحرك شفتيه ...

وتتدفق الكلمات .

معان . رموز . صور . مشاعر . آراء . تتلاحق .. تتدافع .. تتزاحم تتحطم . وتهوي على القاعة شلالا عنيفا صاخبا .

وأجد نفسي في صحراء ملتحمة من اناس يتراشقون الكرات الزاهية الملونة .

كرات كثيرة لا تحصى تتطاير في الفضاء . والناس تلاثل يركضون ليلتقطوها . وأنا معهم .

القاعة أعصاب متوترة تجهد عبثا وراء المعاني .

وانا في الصحراء اسعى وراء الكرات .

القاعة تصفق لكلمة مرحلية التقطها . تصفق للكلمة لمجرد انا التقطنا . فالثقة أقوى من الحب احيانا .

وانا الهث في الصحراء وراء الكرات .

القاعة تصفق لاسم تاريخي بل جغرافي جرفه في اندفاعه شلال الكلمات ...

وانا التقط الكرات والملم ما تساقط منها على الارض .

القاعة تصفق لشطر اندس وكأنه خطأ بين الكلمات ...

وانا مرهقة اجلس في الصحراء وابسط يدي لاتفرج على الكرات الملونة فلا أجد في يدي سوى حجارة من رمال .

وينقطع شلال الكلمات .

ويمسح الشاعر الشاب ، العرق عن جبينه .

فتصفق القاعة للشاعر ...

بينما أصفق انا للشاب . فهو ما يزال شابا .

ويلتفت الي الرجل الواقف ويقول وقد جحظت عيناه :

— هذه فضيحة ! أهذا شعر ؟

أقول في هدوء :

— ربما كان لم ينضج بعد . لكنه قريب من هذا الجيل وهو لا يخلو من الجو الشاعري ...

تمتلئ عيناه الجاحظتان بالازدراء ويقطع الحديث .

ويترنم الشاب الجالس الى جانبي يقوله :

— والله ... هذا شاعر ...

لا أستطيع أن أمنع نفسي من القول :

— فعلا ... شاعر يضياع ...

يرمقني .

يتقد الحقد في عينيه . وهو أيضا يقطع الحديث .

التفت الى يميني والى يساري ...

فيحتويني الفراغ .

وأحس بغربة .

وتنفتح عيناي على القاعة بحثا عن اناس مثلي غرباء ...

لكن القاعة ترتعد فجأة من التصفيق .

القاعة مشتاقة الى الشاعر العائد ...

٥

شاعر من شعرائنا العائدين الى دمشق .

شاعر عائد وما كان غائبا ولا بعيدا .

وكم بحثنا ونحن في غمر الدوار وكم نلينا .

اعرف سلفا ما سيقول .

الشعراء العائدون اخبرتهم وأنا أعرفهم .

جميعهم سيتغزلون بك يا دمشق . سيعاتبونك . سيراضونك . وسيغرقون في صدرك اطفالا مشردين تذكروا فجأة انك الام الوحيدة .

الحياة عمل .. والعمل حياة .

الحياة .. عمل . والعمل .. حياة .
وحتى تكون حياة الانسان اكثر حيوية وسعادة فانه لابد من مزيد من العمل ..
وحتى يكون العمل . اكثر قيمة وانتاجا ، فانه لابد من توفير منـاخ مناسب حوله ، يهيء له الانطلاق نحو آفاق أكثر رحابة واتساعا ..
ما هو المطلوب اذن ، حتى يكون العمل اكثر قيمة وانتاجا .. ؟
لابد من مناخ مناسب ..
مكتب مريح .. جو يشع باضافات تبعث على النشاط .
امكانيات تتيح لصاحب العمل خدمة متطلباته وتلبية احتياجات عمله .
عدة اشياء اصبحت مع العمل ، وبه ضروريات .. اضاءة . تضفي على العمل في المكتب جوا من الارتياح النفسي .
أثاث ، مناسب ، يليق بالعمل وصاحبه .
وسائل عصرية تتيح لصاحب العمل سرعة الاتصال ، ومتابعة ما يجرى من حوله .

اذا توفر للعمل ذلك كله .. يصبح عملا .. « للحياة » ..
واذا توفرت للحياة . مثل هذا العمل المنتج ، تصبح حياة .. « للعمل » .
لم يعد « جو العمل » نوعا من الترف .
وانما هو « ضرورة »
لا يكفي ان يكون جهد الانسـان داخل مكتب في موقع عمله ..
وانما جهده مستمد ومتصل ، داخل « مكتب للعمل » في بيته .
لكل من اراد أن يواصل وينجح ، حجرة داخل بيته ، يمكن ان تتحول الى مكتب « عمل » ينظم فيه جهده ، وينسق نشاطه ، ويكون مبعثا للحركة بين أفراد الاسرة كلها .. يكون قدوة ومثلا .. وتجسيدا لاهمية العمل وقيمته ومعناه .. وطريقا للجميع لان يؤمنوا ..
ان الحياة .. عمل .
والعمل .. حياة .

الستائر .. داخل مكتب العمل تصنع في المكان ديكورا يبعث على النشاط والحركة . وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وشركة مصر حلوان للغزل والنسج — دعامتا صناعة النسيج في مصر — تقدمان انتاجهما من ارقى انواع اقمشة الستائر .. تنتج شركة مصر حلوان مجموعة فاخرة من الماركيزيت والحرائر والاقطان السادة والمشجرة والكريتون واقمشة الفلوريدي جين للمفروشات كما تنتج شركة غزل المحلة تشكيلة كبيرة من الحرائر والاتيال والمطرزات المتعددة الالوان والتي تتناسب حجرة المكتب او غيرها من غرف المنزل

خلال فترة الراحة من عناء العمل .. لابد للانسان من لحظات استرخاء . تكون فرصة لمتابعة ما يجرى حوله من احداث ، وفي نفس الوقت تكون فرصة « لالتقاط الانفاس » ، يسترجع معها النشاط

التليفزيون نصر ١٦ او ١٩ بوصة داخل المكتب تنتجه شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات .. وضوح في الصورة نقاء في الصوت ، حساسية فائقة في الالتقاط . يتحمل اقصى درجات الحرارة والرطوبة ..
يشكل اضافة جديدة على « جو » العمل

حرصا من شركة النصر لصناعة التليفزيون والالكترونيات على رعاية وصيانة أجهزتها . اقامت مراكز الخدمة في القاهرة والاسكندرية والوجه القبلي والبحري بالاضافة الى الخدمات المنزلية

مع كل يوم . يقدم العلم « بتطوره » كل ماهو جديد ومفيد . خدمة للانسان ، ومن بين ماقدمه العلم الحديث الارضيات الفينيل التي تنتجها شركة « فنالتكس » لتوفير مزيد من الراحة للانسان . حيث تمتاز هذه الارضيات بعدة ميزات
● عازلة للاتربة والرطوبة والصوت
● تعداد الوانها يعطي المكان رونقا وبهجة
● سهلة التنظيف تتحمل الحركة الدائبة عليها .
وخبراء ومصممو شركة فنالتكس في مقرها ٧ شارع عبد الخالق ثروت — القاهرة . يضعون انفسهم في خدمة احتياجات المكاتب والمنازل . والمساعدة في اختيـار انسب الالـوان والتصميمات الملائمة لكل مكان بالاسعار التي تتناسب مع كل دخل

لم تعد حجرة رجل الاعمال تمثل مظهر التفاخر او تشكل مظهرا من مظاهر الفخامة .. بل أصبح المكتب المنسق الجميل عاملا من عوامل زيادة الانتاج والتركيز ولامكان تهيئة المناخ الصالح الذي يساعد رجل الادارة على تنظيم أعماله ولذلك . فان شركة ايديال تساير التقدم العالمي بانتاجها من المكاتب والاثاثات المعدنية المتنوعة لتضيف بهذا الانتاج لمسة من لمسات الجمال والابداع هذا وقد صممت ايديال وفقا للمقاييس العالمية أحدث النماذج المكتبية للمنزل المصري التي تناسب الكبار والصغار كذلك الدفاية ايديال بالبوتاجاز تهيء الدفء والجمال وتجعل المكتب او المنزل جنة وتشيع في جو الاسرة البهجة والسعادة .. ان انتاج ايديال من الاثاثات المعدنية والدفايات بالبوتاجاز متوفر في جميع فروع شركة ايديال بالقاهرة والاسكندرية والاقاليم ويمكن لاى مواطن الحصول على كل احتياجاته من المقاسات اللازمة التي تتفق مع المواصفات التي يقدمها خبراء شركة ايديال الذين يصنعون التصميمات اللازمة لجميع عملائها

اذا توافرت لمكتب العمل ، كل الامكانيات التي تشجع على الانتاج والانطلاق ، فلابد أيضا ان يكون مظهر صاحبه لائقا بقدر العمل وقيمته ..
وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى تقدم لاناقة الرجل القميص الفاخر الذي يحمل اسمها . واقمشة البدل من الصوف الوهير والترلين ، وكلها أصوافه عالية في الاناقة .

وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة تقدم لاناقة الرجل ، اقمشة القمصان من الداكرون والترجال السادة والمقلم والبنو والحرير والمطبع ، وكذا اقمشة الداكرون للبنطلونات .. وذلك كله ، متوفر في فروع شركة بيع المصنوعات ومحلات القطاع العام في انحاء الجمهورية

بعد أن أصبح للعمل ، ضروراته ، ولصاحب العمل امكانياته التي تساعده على تحقيق المزيد من الانتاج في ظروف مناسبة من حوله ، فان ذلك يعني أن يكون توفير هذه الامكانيات ، والحصول على هذه الضروريات ، في متناول الجميع ، باسهل الطرق ، وانسب الاسعار .. دون معاناة الكثير في البحث عنها والسعي اليها .. وشركة بيع المصنوعات المصرية ، بفروعها الـ ٧١ فرعا في انحاء الجمهورية توفر للجميع كل هذه الاحتياجات ، ايمانا منها بأن الخدمة واجب عليها تقدمها لكل المواطنين في مواقع حياتهم
واذا كان صاحب العمل ، يحرص على توفير الجو المناسب والمحيط به ، ليفكر ويعمل وينتج فان شركة بيع المصنوعات بفروعها تحرص أيضا . على ان تقدم لصاحب العمل كل هذه الامكانيات .
وفي فروع الشركة اقسام خاصة ، تعرض احدث واجمل انتاج مصانع السجاد المصرية بانواعها والوانها الثابتة والمتعددة ومقاساتها المختلفة .. من بينها السجاد التبريزي والشيرازي ، والكرمان ..
وبجانب هذه الانواع ، توجد المشايات الصوف المناسبة .
كذلك تعرض الشركة بفروعها « تليفزيونات » [نصر] بمقاساتها المختلفة من انتـاج شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات ، مع تسهيلات عند الدفع سواء بالنقد أو التقسيط ..
ايضا .. يمكن للجميع الحصول على منتجات شركة « ايديال » من الاثاثات المعدنية ، والدفايات بانواعها ، التي تعرضها شركة بيع المصنوعات المصرية بفروعها في القاهرة والاسكندرية والاقاليم .
أما احتياجات الرجل والاسرة من الاقمشة والمفروشات والستائر والملابس فان شركة بيع المصنوعات المصرية ، تعرض اجود ما تنتجه مصانع الغزل والنسيج في مصر ، وفي مقدمتها انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج
ان ما تقدمه شركة بيع المصنوعات المصرية ، هو تأكيد لايمانها برسالتها على طريق خدمة كل المتعاملين معها .. وحرصا على كسب ثقتهم من خلال الشعار الذى تعمل في ظله .. « البيع الكثير .. بالكسب القليل .. »

رحلة الأعماق من مختار الى أنطـــونيـــونى

سينما

يوسف فرنسيس

لا يمكن ان نصل الى اعماق فنان من خلال فنه وحده .. وسواء كان هذا الفنان رساما أو مخرجا او ممثلا فان ما يقدمه للجمهور حصيلة انفعالات ودوافع نفسية بقدر ما هو ايضا نتيجة لثقافة وتجربة ومران .. والعمل الفنى بقدر ماهو انعكاس حقيقى لداخل الفنان بقدر ما يساعد الجمهور على الاحساس بمحتواه الفنى ومحتوى خالقه النفسى.. وكل من يتصدى لرحلة الاعماق الصعبة الى الفنان من خلال اعماله ، ويتوه بين النور والظلمة .. يكتشف موقعه الحقيقى بمعرفة وثيقة لحياة الفنان .. وكل ما احتوتها ايامه من انفعالات النفس والناس والظروف ..

وعندما قدم بدر الدين ابو غازى كتبه عن مختار .. أضاء تماثيله من خلال تمسه الوثيق لحياة مختار صبى القرية ، الذى يشرب الجمال بعينيه وقلبه على شطآن النهر .. ويحلم بالفن وهو يلعب بالطمى .. وتحاصره ظروف الحياة ، لتطلق من داخله عبقريته وتشعل فيه الرغبة فى تحقيق ذاته ..

والمهمة صعبة أمام الكاتب الذى يحاول أن يستشف تأثير الحياة على اعمال فنان .. مهمة تحتاج الى معرفة بالفنان .. وبعمله .. وبظروفه .. ومقدرة على التحليل وربط المسببات والنتائج وهذا ما دفع الكاتب كارلتون ليك أن يتوارى وراء فرانسواز جيلو ، عشيقة بيكاسو .. يستدرج منها كيف كانت تعيش ايامها مع فنان العالم العبقرى .. وكانت نتيجة الاستدراج .. كتاب [حياتى مع بيكاسو] كتاب لم يكن يستطيع ان يثير كل الاهتمام الذى اثاره بدون التعاون الشرير .. بين كارلتون ليك الخبيث والزوجة الراغبة فى الانتقام من [فنان] عبقرى .. ولكن [زوج] شيء .. يضع فنه قبل كل شيء فى الحياة .. ويخلع من كتفيها المعطف الذى يرتديه ليضعه على كتفى موديل أخرى!

وعندما اراد كارلتون ليك اخيرا .. أن يكرر نفس التجربة مع الفنان السريالى سلفادور دالى كان عليه أن يقتحم التجربة وحده .. ومنا كانت رحلته الاستكشافية أكثر صعوبة ووقف يتأمل تصرفات دالى ويحاول أن يجد لها تبريراتها النفسية وحده .. لما الذى يدفع سلفادور دالى أن يعلق ثمرة موز بخيط فى تمثال .. ويصرخ فى اعجـــاب .. « ها هى المعجزة .. ! » وما الذى يجعله يقول لمن حوله « لا تطلبوا منى أن افسر لكم لوحاتى .. لاننى انا نفسى لا اجد لما أرسمه تفسيرا » و « جالا » ملهمته نفسها لا تساعد ليك مثل مســـاعدة فرانسواز جيلو .. لان دالى اذكى من بيكاسو عود « جالا » أن تقف على بعد محدد منه .. ومن فنه .. انه لا ينظر اليها ولكن ينظر من خلالها .. ولا تغضب « جالا » وهى تجد نفسها مرسومة مرة على شكل كاتدرائية .. ومرة على شكل للعذراء ومرة ثالثة عارية تماما فى شكل ليديا والبجعة الاسطورية . تطوق جسدها وتنثر على صدرها ! وهو فى الكتاب الاخير الذى كتبه ماكس جيرار من دالى .. يعترف ببساطة قائلا :

انا اعرف جيدا ما اريده من هواسى .. أمـــا عواطفى فهى تنزلق بى فى اتجاهات متعددة !

ويعترف فى كتابه « حياتى السرية » بأنه قد اتفق مع جالا أن ينفصلا جسديا طوال انتاجه الفنى .. فلان عنده انفعال جنسى كامل .. يبلغ فيه حد الارتواء عند اكمال اللوحة ! .. وهنا يستطيع الكاتب الذى يفتش فى أسرار دالى .. والناقد الذى يحلل لوحـــاته

فى نفس الوقت أن يدرك شحنة الجنس التى تلهب معظم لوحاته .. كما ادركت من قبل الكاتبة جين كاسو السر الذى جعل بيكاسو يبدأ المرحلة الزرقاء المليئة بالمشاعر الانسانية وصور البؤساء فى شبابه المبكر .. لانه فى نفس هذه المرحلة كان يحس بالام هؤلاء التعساء لانه كان واحدا منهم ! .

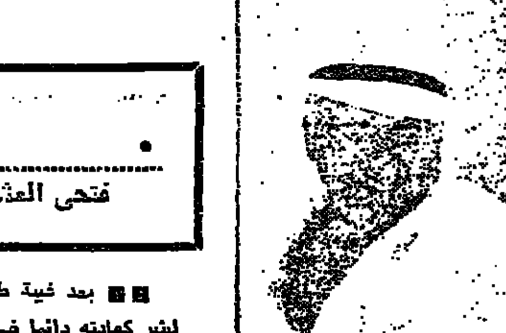
ويعطينا شارلى شابلن نفس المثـــال فى مذكراته ... ان الانسان الطيب البسيط « شارلو » المغلوب على أمره لم يكن شخصية وهمية من خلقه .. ولكن شخصية حقيقية عاشها شابلن.. وعانى بها .. وانعكس وجودها على فنه .. وحرك وجدان الجمهور دائما .

ان العلاقة التى كانت بين انطونيونى ومونيكا فيتى.. هى التى انجبت الصحراء الحمراء بشكل غير مباشر .. وعندما انقطعت هذه العلاقة وفقدت حدتها وضعت انطونيونى أمام السؤال الذى تردد فى افلامه التالية « انفجار » و « زابر بسكى بوينت » .. ما هى حقيقة الحب ؟ والى أين ينتمنا ..

وستظل العلاقة بين حياة الفنان وفنه هى طريق الظل والنور الذى يرسم فى وضوح آثار خطواته فى الفن وفى الحياة



انطونيونى



شارلى شابلن



مختـــار

الأسبوع الثقافى

■ ســـينما ■

● ابنائى السبعة » فيلم عن قصيدة لشاعر اذربيجان « صامد فورجون » التى كتبها فى العشرينات ولمتنشر الا عام ١٩٥٧ عن « البطولة والفداء » كتب السيناريو الشـــاعر « يوسف صامد » لفراج التوفيق زاده «تصوير»رضا اسماعيلوف» بطولة « غسان محمتوف » و « انور غسلنوف »و«عبد الله محمدوف »» وغصان تواريوف » .. وكلهم من مسلمى الجمهورية السوفيتية - « اذربيجان »..

● « مهرجان الفيلم التاسع بنيويورك » يعرض عددا كبيرا من الافلام السوفيتية لاولمرة.

■ احتفـــالات ■

● احتفل امس بافتتاح « معرض القاهرة الدولى للكتاب » بارض المعارض بالجزيرة .. يستمر المعرض حتى السادس من فبراير .

● واحتفلت الاوساط الادبية فى فرنسا بمرور مائة عام على ميلاد « مارسيل بروست » وصدر بهذه المناسبة كتاب « ايف جامترون »عن « بروست روائيا » الذى فاز بجائزة النقد لهذا العام .

■ كتب جـــديدة ■

● « الموسوعة الادبية المختصرة » التى اصدرتها دار هاتشسون للنشر فى ٦٠٠ صفحة يقوم بترجمتها صلاح عبد الصبور وجلال العشرى وعبد الغفار مكاوى مع اضافة شخصيات من ادبنا القديم والمعاصر - تصدر الترجمة فى نهاية هذا العام -

● « الاقمر » عنوان الرواية الثالثة لاسماعيل ولى الدين بعد « الطيور الشاهدة » و « حمام الملاطيلى » .

● وفى بغداد صدر ديوان « اغنية فى جزيرة السندباد » لسليمان العيسى .. ورواية «الانبجار والربيع» لعبد الرزاق المطلبى .. « ونصوص ودراسات عربية وافريقية » للدكتور ابراهيم السامرائى ..

● وفى بيروت صدر ديوان « قصائد من زمن المتسع » لعبد الامير حسين المظفر .. و « صخر بين الينابيع » لخالد مصطفى ..

● وفى باريس صدر ديوان « الحرية » ابول ابلوار بخط ورسومات لصديقه الفنان فرناند ليجيه .. ورواية جديدة بالفرنسية للجزائرى محمد ديب بعنوان « الله فى بلاد البرابرة » ..

■ كتـــاب رحلـــوا ■

● توفى الدكتور روبير بيدوا المحرر اللغوى بجريدة «اللوموند» ولد عام ١٨٩٧ وكان استاذا بجامعة القاهرة حصل فى العام الماضى على جائزة الاكاديمية الفرنسية .

● كما توفى « الان بريفو » المحرر التلفزيونى بمجلة « الليتر فرانسيز » وعضو الهيئة الوطنية للكتاب ولد ١٩٢٠ وكتب عددا من الروايات نال جوائز عن بعض منها .

٣ ملايين كتاب فى معـــرض القاهرة الدولى

● د. محمود الشنيطى يفتتح معرض الكتاب الدولى ويبدو الى جانبه حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة .

افتتح د. محمود الشنيطى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأليف والنشر ٥ مساء امس معرض القاهرة الدولى الرابع للكتاب المقام فى ٤ سرايات داخل ارض المعارض بالجزيرة لتكون اكبر ظاهرة ثقافية للكتاب تقام فى مصر .. اذ تشترك فيه ٤٠٠ دار نشر اجنبية بزيادة قدرها ٢٢٥ دارا عن العام الماضى الى جانب ١١ دار نشر عربية و٢٠ دار نشر مصرية وتمثل دور النشر الاجنبية والعربية ٤٥ دولة تعرض كلها ٣ ملايين كتاب .

وقد اضطرت اسرائيل امام نجاح معارض القاهرة الدولية للكتاب ان تقيم معرضها الدولى للكتاب مرة كل سنتين وذلك بعد ان كان يقام سنويا فى الفترة التى يقام بها معرض القاهرة وذلك لتفضيل الناشرين لمعرضنا .

شىء آخر ان نجاح معارض الكتب فى مصر كان حافزا لليونسكو الى اختيار القاهرة لتكون مقرا لعام الكتاب الدولى الذى يعتبر المعرض الحالى بداية له .

وقد حضر افتتاح المعرض وكيلا وزارة الثقافة : حسن عبد المنعم كامل وسعد وهبه .

وتستطيع عند زيارتك للمعرض الاستعانة بهذا الدليل :

كتب الاطفال : السراى رقم ١
دور النشر فى مصر : سراى رقم٢
دور النشر فى البلاد الاجنبية والعربية : سراى رقم ٣
الاستلام : سراى رقم ٤ .

صرخـة فى وجـه الأمـل !

فتحى العشـــرى

■ بعد غيبة طويلة يعود « كاتب ياسين » الى المسرح ليثير كعادته دائما ضجة فنية وسياسية بمسرحية تحمل عنوانا طريفا ومثيرا هو « الرجل ذو الصندل الكاوتش » .. يقدمها « المسرح الثامن » بمدينة ليون الفرنسية ، فى الوقت الذى افتتح بها « المسرح القومى الجزائرى » أول مهرجان للمسرح العربى بالجزائر .. فمن هو «كاتب ياسين » ؟! وماذا عن مسرحيته ؟ ..

■ « كاتب ياسين » هو الجزائرى المولد [١٩٢٩] يعيش فى فرنسا ويكتب باللغة الفرنسية مسرحيات وروايات وأشعار .. وحتى الان كانت كل كتاباته صدى لحياته وحياة شعبه وأمته .. تلك الاصداء التى يرمز لها بـ « نجمة » العاشقة والثائرة والضحية ولكنها الحرة الخالدة .. انها «الجزائر» التى صورها فى رواية « نجمة » وهى « الجزائر » التى ناجاها فى ديوان « المربع المرصع بالنجوم » وهى « الجزائر » التى دافع عنها فى مسرحيات « الجثة المحاصرة » و « دائرة الانتقام » و « الاسلاف يتميزون غضبا » .. وبعد أن نالت « الجزائر » استقلالها لم يجد الكاتب ما يقوله ، خاصة اذا كان كل ما يملكه هو « الشعر » وما ينادى به هو « الثورة » .. غير أن « الكاتب الانسان » هو من يستطيع بالشعر وبالثورة أن يرتفع على مشاكله الخاصة وأزمات شعبه بالذات ليناصر كل الشعوب المضطهدة والمحبة للسلام .. وهكذا تجىء مسرحيته الجديدة دفاعا عن الانسان المجيد فى فيتنام - بعد أن شاهد فيها بنفسه « فجر ميلاد جديد » ..

■ أما « الرجل ذو الصندل الكاوتش » فهو الزعيم الراحل « هوشى منه » .. هو « العم » رمزا للابوة و « الرفيق » رمزا للاخوة .. وهو « الانسان الفيتنامى النموذجى » الذى تجده متلبسا فى أفراد الشعب الفيتنامى كله .. وهو اكثر رجال الدول تواضعا وأكثر الجنود بسالة وأكثر الشعراء نبوءة .. ففى شتاء ١٩٥٣ اطلق أشعارا تقول : «فى كل مكان من الشمال الى الجنوب .. ومن الشرق الى الغرب .. يرفرف فى الربيع ..العلم الاحمر ذو النجمة الذهبية .. هاهى أخبار النصر ! .. اسعدوا ايها الاحفاد ! العم ايضا سعيد .. فخريف العام القادم .. سيكون اكثر اشراقا .. » وبعدها بأشهر قليلة دارت معارك « ديان بيان فو » مع القوات الفرنسية ودخل « العم » هانوى منتصرا .. وكانت تلك هى المرة الاولى التى ينال فيها شعب مستعمر حريته بقوة السلاح

■ ويفرق « كاتب ياسين » بين الثائر الذى يشعل ثورة الحرية ، والثائر الذى يجعل من نفسه شعلة لثورة الحرية - من النوع الاول « هو شى منه » ومن النوع الاخير « ارنستو شى جيفارا » .. والمسرحية لا تقف بعد ذلك عند تصوير « معركة منفردة » أو تشخيص « حالة حاضرة » تتنافى مع كل « القيم الحضارية » ، فهى لا تستهدف « فيتنام » فى « حالتها الراهنة » ولكنها تتصدى للصراع الطبقى والتفرقة العنصرية قبل الحروب الاستعمارية .. فالمسرحية لا تروى « حدثا تاريخيا » بقدر ما تتحول الى عامل مؤثر وفعال فى الصراع الدائر بين شعب وقتلاه أو بين قتلة وضحايا ، صراع درامى يجمع بين المأساة والملهاة .. ذلك ان دور « الكاتب الثورى » يتمثل فى القاء الضوء على الصراعات المتفجرة فى العـــالم أجمع فالمسرح هو أوسع الابواب التى تدخل منها الجماهير الى عالم السياسة ، تنعم بالحجة وتشارك ولو بالرأى ، فى أعنف مواجهة يشهدها عصرنا الحاضر ، مواجهة الشعوب المستعمرة للدول التى لا تعيش الا على الاستعمار ، ومواجهة الطبقات المستغلة للطبقات التى لا تعيش الا على الاستغلال..

■ يقول كاتب ياسين « كنت انشد المسرح السياسى ، ولهذا كتبت مسرحيتين أعتبرهما مرحلة جديدة تمثل بالنسبة لى [يقظة ضمير] .. الاولى لم تنشر بعد وتحمل هـــذا العنوان [أفكار موه زيتون] وهى تبين طبيعة الحـــرب الفلسطينية ، ففى فلسطين شعب طرد من وطنه ويقاتل فى ظروف غاية فى الصعوبة ولكنه لم يكسب المعركة حتى الان.. والاخرى هذه المسرحية [الرجل ذو الصندل الكاوتش] وهى تصور شعب فيتنام المنقسم الى فريقين ولكنه منذ ربع قرن من الزمان يشعل صراعا مجيدا فى طريقه الى النصر » ..

ولقد عمد مخرج العرض « مارسيل ماريشال » الى اختصار النص المنشور الذى يستغرق أكثر من خمس ساعات ، ووضع للمسرحية عنوانا جانبيا طويلا ، واستخدم العرائس والاقنعة واستعان بعدد من الممثلين يصل الى [١٨٠] رجلا وامرأة عدا [١٥] ممثلا يقدمون شخصيات من التاريخ : لويس الرابع عشر ، مارى أنطـوانيت ، بوذا والمسيح .. وشخصيات من الحياة : الجنرالات ماسو وسالان وجيلب الى جانب ماركس ولينين وخروشوف والعملاق ماو والعم هو [الذى يسرى فى احلامنا أو الكناس السابق فى شوارع لندن الذى ضرب بنفس المكنسة قوتين استعماريتين كبيرتين] .. ومع هذا غاب « ديجول » الذى انهى الحرب و « كنيدى » الذى أشعلها من جديد ..

■ ومهما يكن من شىء فان مسرحية « كاتب ياسين » الاخيرة أو « الرجل ذو الصندل الكاوتش » ليست صرخة فى وجه أمريكا بمقدار ما هى صرخة فى وجه الامل .. الامل الذى لا بد وأن يتحقق بالارادة وبالفعل ! ■

استـــماع متفتـــح على موســـيقى العـــالم

موسيقى

سليمان جميل

■ اشتركت — فى ندوة موسيقية — فى قصر الثقافة فى مدينة اسيوط — حضرها عمال وطلبه وموظفون ولقد بدأت الندوة بمناقشة هادئة ، اخذت شكل الحوار الموضوعى بين اصدقاء الموسيقى ، للاجابة على سؤال طرحه احدهم ، وهو « اذا كانت البيوت التى نسكنها — وهذا مجرد مثل — تتكون من اسمنت ، وخشب ، وزجاج ، ورخام ..فما هى المواد التى تتكون منها الموسيقى ؟

□ قال احد الشبان المشتركين فى الندوة البيست دقات القلب — المسموعة — فى صدر الانسان هى نوع من الايقاع الموسيقى ؟ .. قلت للشاب — فعلا — هذا صحيح ، لانها دقات — منتظمة — والحقيقة اننا لو كونا كل دقة من دقات القلب بانغام مختلفة — فى الدرجة بين الانخفاض والارتفاع — فاننا نصنع لحنا .. اى شريطا من الانغام المنخفضة والمرتفعة ، والتى تشعر بنبض ايقاعاتها عندادائها — او النطق بها — بالحزق او بالغناء وهكذا نكتشف ان الايقاع الموسيقى ، وهو النبضات او الدقات — المنتظمة — + الصوت الموسيقى ، وهو — النغمة — هما المادتان الاساسيتان فى تكوين اى عمل موسيقى — واذا كان احساسنا بنبض الايقاع ينتج من حركة الاشياء — مثل حركة القطار — فان النبض المنتظم ، هو الايقاع الموسيقى ، وذلك مثل النبضات المنتظمة الناتجة من حركة الجنود فى الطابور العسكرى ، واحد اثنين ، واحد اثنين ، واحد اثنين ... او الحركات المنتظمة فى رقصة الفالس ، وهى : واحد ..اثنين ..ثلاثة ، واحد ..اثنين ..ثلاثة ، ومعنى ذلك ان نبض الايقاع الناتج — مثلا — من حركة المواصلات ، أو من تساقط الاحجار فى حالة انهيار منزل ، لا يعتبر من نوع الايقاع الموسيقى ، لعدم انتظام حركة المواصلات ، او حركة تساقط الاحجار

□ واذا كانت الندوة قد بدأت بمعرفة المادة الاولى التى تتكون منها الموسيقى ، وهى « الايقاع » ، فان المادة الثانية هى « الصوت » .. ولكن ما هو الصوت الموسيقى ؟

— هل الاصوات الصادرة من حركة المواصلات — مثلا — من الاصوات الموسيقية ؟

— ان الصوت الموسيقى ، هو الصوت الناتج من ذبذبة منتظمة ، مستمرة ، لها عدد تردد معين فى الثانية .. فيقال — مثلا — ان تردد الذبذبة للنغمة المسماة — « لا » — فى السلم الموسيقى = ٤٤٠ ذبذبة فى الثانية .. وكلما زاد تردد الذبذبة فى الثانية ، كلما استمعنا الى — نغمة حادة — وكلما قل عدد تردد الذبذبة فى الثانية كلما استمعنا الى — نغمة منخفضة — وآخر نغمة منخفضة يستطيع الانسان الاستماع اليها ، هى النغمة الناتجة من تردد — ١٦ ذبذبة فى الثانية — وآخر نغمة حادة يستطيع الانسان الاستماع اليها ، هى النغمة الناتجة من تردد — ٢٢ الف ذبذبة فى الثانية .. المهم ان الاصوات الصادرة من حركة المواصلات — مثلا — ليست أصواتا موسيقية ، والسبب انها ناتجة من ذبذبة غير منتظمة .

■ يعقد المجمع اللغوى المصرى فى دورته التى تبدأ الاسبوع القادم جلسة خاصة لتأبين المرحوم الدكتور قدرى حافظ طوقان بمناسبة مرور سنة على وفاته .

كان الدكتور قدرى طوقان عضوا فى المجمع العلمى وكان وزيرا سابقا للخارجية فى حكومة الاردن قبل الحرب ، ومن ابرز زعماء مدينة نابلس والضفة الغربية . وقد توفى فى بيروت وهو فى طريقه من الاراضى المحتلة الى القاهرة فى فبراير الماضى

□ والحقيقة ان الكلام من « الايقاع الموسيقى » أو « الصوت الموسيقى » — لا تكتمل الفائدة منه — الا اذا استمعنا الى اعمال موسيقية مختلفة نكتشف فيها طبيعة الايقاعات الموسيقية والاصوات الموسيقية ، واسلوب المؤلف فى استخدامها ، وشكل صياغة العمل الموسيقى من هذه المواد الايقاعية والنغمية .. ولذلك اتفقنا فى — ندوتنا الموسيقية — ان يكون منهجنا فى الاستماع الى الموسيقى ، هو المنهج المقارن ، ومعنى ذلك ان نستمع الى كافة انواع الموسيقى — من الشرق والغرب — وبدأنا الاستماع بهدف التعرف على عناصر الايقاع والنغم ، الى نماذج قصيرة من الموسيقى العربية — الكلاسيكية — موشحات . والموسيقى الشعبية المصرية — موال — والموسيقى الاوروبية — الكلاسيكية — الموسيقار الالمانى موزار (١٧٥٦ — ١٧٩١) والرومانتيكية للموسيقار الفرنسى سان صانس (١٨٣٥ — ١٩٢١) والحديثة الموسيقار الروسى سترافنسكى ١٨٨٢ — ١٩٧١] والمعاصرة الموسيقار البولندى سيروتسكى (١٩٢٠).

وكان أهم ما خرجنا به من تجربة الاستماع فى ندوتنا الموسيقية ، هو اكتشاف ان المادتين الاساسيتين فى تكوين أى عمل موسيقى هما « الايقاع » و « النغم » ، وان « لهجة الايقاع » واستخداماته ، وكذلك — ابعاد النغم — واستخداماته ، تختلف من عصر الى عصر ، ومن بيئة الى بيئة اخرى فى العصر الواحد .. ثم ان الاستماع الى الموسيقى الاوروبية ، جعلنا نكتشف — مادة ثالثة — أساسية فى تكوين هذه الموسيقى ، وهى مادة تركيب النغم ، وهى المعروفة — بالهارمونى — اى الاستماع الى تركيبة من درجات انغام مختلفة فى وقت واحد . وهذا يمثل البعد الرأسى فى الاستماع الى الانغام . وهى معزوفة فوق بعضها فى وقت واحد . أما تتابع النغم المفرد على شكل شريط ، فهو الخط الافقى — اى اللحن الافقى — وهذا الخط الافقى هو الاساس فى تكوين موسيقانا المصرية والعربية ، بينما الموسيقى الاوروبية تستخدم بجانب الخط الافقى ، تركيبات البعد الرأسى — من الانغام — وهى المادة الاساسية رقم ٣ فى تكوين الموسيقى .

ولقد انتهت ندوتنا الموسيقية ونحن متفقون على ان ممارسة الاستماع الى الموسيقى من كل بلاد الدنيا ، هى وسيلتنا فى تعميق تذوقنا للموسيقى التى نستمع اليها ، وهى وسيلتنا للتمييز بين انواع الموسيقى المختلفة ، وادراك الجيد والردىء فيها ، وبالتالى تنمية استعدادنا نحو التأمل العميق فى قضايا الحياة . ■





... موظفي وعمال الشركات في اليابان من النساء

... سيشيكو ايجيما : ... بة ... مثل ... المعاصرة .. ... حياتها في ميدان ... ياحة بفندق ... فندق هيلتون طوكيو . ... بها الفندق منذ شهور ... بفرعه في القاهرة ... المضيفة اليابانية ... تصل الى القاهرة ... بدأت تتعلم اللغة ... بية .

... من المرأة اليابانية ... شيشيكو : ان ٧٥٪ ... المرشدين السياحيين ... بطنها من النساء ، ... ٧٥٪ من المدرسين ... نساء ، كما ان نصف ... وعمال الشركات ... النساء .. وتحرص ... الفنادق الكبرى على



الحاق المرأة في وظيفة مشرفة على الحدائق العامة .

والمرأة اليابانية لها مطلق الحرية في التصرف في مرتب زوجها اذ يناولها مرتبه كاملا مع بداية كل شهر وتقوم هي بدورها في اعطائه جزءا منه « كمصروف جيب » .

وتحصل العاملة على اجازة ٣ اشهر للوضع . ولها الحق في الرعاية الطبية الكاملة منذ بدء الحمل ، كما تحصل على علاوة في مرتبها مع كل طفل تضعه .

مشكلة صغيرة تواجه اليابانية : حصولها على اجر اقل من زميلها في الشركات فقط ، وايضا عدم وصولها الى منصب سفير في الخارجية .

من غير عنوان

كلية الجراحين البريطانية .. تمتحن طلابنا على الطريقة الامريكية !

★ ٩٩ جراحا مصريا واخصائيا للتخدير منهم ٥ طبيبات يدخلون امتحان زمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية [المرحلة الاولى] في القاهرة من ١٩ الشهر القادم . يصل قبلها بيومين اعضاء لجنة الممتحنين والمراقبين وعددهم ٩ اساتذة من كلية الجراحين .

لاول مرة سيكون الامتحان على الطريقة الامريكية . بوضع ١٠٠ سؤال عام لتكون الاجابة على كل سؤال : نعم او لا . ثم يعقد الامتحان في علوم التشريح وعلم وظائف الاعضاء وعلم الامراض في امتحان واحد سيعرف كل طالب نتيجته اثناء امتحان الشفوى . الطالب الناجح يسافر للحصول على الجزء الثاني من لندن .

الشاويش الطيب يصاب قلبه باضطراب

★ فرانتيل : مصر .. او الفنان المسرحي الكبير : كامل انور [٥٥ سنة] الذى اشتهر باداء شخصية « الشاويش » الساذج طيب القلب مهما بدت القسوة على ملامحه : وهو الدور الذى يلمع فيه في المسرحية المرحة « فندق الاشغال الشاقة » امام صفاء ابو السعود وجورج سيدهم وسمير غانم .. ابرق لهم — من الفيوم — معتذرا عن اداء دوره لاضطراب الم بقلبه . حيث كان يشترك في تمثيل فيلم .. شعر اثناءه بتعب في صدره ونقلوه الى مستشفى الفيوم حيث يرقد هناك .

الفرقة اسندت دوره الى الفنان شاكر خضير .

كامل انور : الذى مثل اكثر من ٥٠ فيلما واشترك في عديد من المسرحيات الاستعراضية والمرحة اسمه الحقيقي كامل العيسوى .. ولكنه اختار اسمه الفني .. عندما سألته سوكان ساعتها مع صديقه انور وجدى والفنانة ملك عن اسمه بعد ان رأت ان ملامح وجهه يمكن ان تؤدى دورا معينا في مسرحها الاوبرالي ايام الحرب العالمية الثانية فنطق باسمه الاول .. ثم تردد لحظة تطلع خلالها مفكرا في صاحبه انور وجدى ، ونطق بعدها : كامل انور .. يا افندم !

من لحظتها بدأ مشواره الباسم مع الفن الضاحك يرفه به عن الملايين : مسرحا وسينما وتليفزيونا .





كامل انور :
من غير شاويه الشنب المزيف

معمل الالوان الجديد يبدأ تشغيله في مارس

★ معمل الالوان الجديد الذى تمده ايطاليا في القاهرة سيبدأ العمل فيه من ١٥ مارس القادم وتبلغ تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه قدمت مصر جزءا منها خدمات سينمائية لافلام ايطاليا في مصر . سيسدد من قيمة خدمات لافلام جديدة .

ليلى طاهر تمثل تذكرة للسجن

★ ليلى طاهر : ستمثل لاول مرة لهيئة المسرح في المسرحية المرحة « تذكرة للسجن » التي يخرجها حسن عبدالسلام للمسرح الكوميدى ويشترك فيها عبد المنعم ابراهيم .

أخبار الصباح

● د. جمال الفندى [٥٨ سنة] : الاستاذ بكلية علوم جامعة القاهرة ورئيس قسم الفلك بها ، رشحته جامعة الازهر لجائزة الدولة التقديرية في العلوم .
د. الفندى الف ٤٠ كتابا وحصل على جائزة الدولة في العلوم مرتين سنة ٤٧ وسنة ٥٠ . وكان قد منح وسام الامبراطورية البريطانية سنة ٤٦ ولكنه رده في سنة ٥٦ بعد الاعتداء الثلاثي على مصر .

● محمد التابعى [٥٣ سنة] سفيرنا في السودان سيطير الثلاثاء القادم من القاهرة الى الخرطوم ليبدأ في مباشرة عمله بعد اداء حلف اليمين امام الرئيس النميرى .

وكان م. التابعى : سفيرا لمصر في الفاتيكان قبل اشرافه وادارته المعهد الديبلوماسى التابع لوزارة الخارجية لمدة ٤ سنوات مضت .

● شفيق نور الدين : طلب احالته للمعاش من المسرح القومى بسبب مرضه

● حديقة حيوانات الجيزة زارها امس ٥٥ الف شخص دفعوا ٧٢٠ جنيها .. حدثت ٧ مشاجرات فضتها شرطة الحديقة وتاه ١٢ طفلا تم تسليمهم الى اسرهم .

● الاسبوع القادم يصل الى القاهرة المنتج الايطالي الفريدو بيني مع مصور فرنسي للاتفاق على تصوير عاشر فيلم من الحرب العالمية في مصر .

الفيلم ايطالي فرنسي مشترك وتبلغ تكاليفه ١٢٠ مليون ليرة [حوالي ١٢٠ الف جنيه] ستقدمها مؤسسة السينما في مصر للفيلم على هيئة خدمات .

● الحائط والدموع كتاب جديد صدر لانيس منصور يعرض القصة الطويلة لليهود والصهيونية وللموقف العربي بعد النكسة وقبلها .

● خط سياحي جديد بين الاسكندرية وبيروت واللاذقية افتتحته شركة الملاحة السوفيتية بالسفينة « اوكرينا » التى تسع ٤٥٠ راكبا .

● د. محفوظ : وزير الصحة .. بفتتح صيدلية نقابة الصحفيين بالقاهرة بعد العيد . ستكون الخدمة في الصيدلية طوال ٢٤ ساعة . وقد وافقت المؤسسات الصحفية على التعامل مع الصيدلية التي ستخصص ايراداتها لصالح صندوق معاشات الصحفيين .

● ٤٠٪ من مجموع سكان الدول النامية من الاطفال ، الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة [احصائية] .

يقدمه

انجيلا ديفيز تحتفل بميلادها في الزنزانة



★ انجيلا ديفيز المناضلة الزنجية ، استاذة الفلسفة السابقة بجامعة كاليفورنيا احتفلت امس في زنزانتها في سجن بالو التو بعيد ميلادها (٢٨ سنة)

انجيلا : ستقدم للمحاكمة الاثنين القادم بتهمة الاشتراك في محاولة مسلحة لتهريب ٣ من الزنوج المعتقلين من قاعة احدى المحاكم منذ سنتين . مما اسفر عن مصرع القاضى الابيض و ٣ السجناء . عقوبة هذه التهمة الاعدام في غرفة الغاز او السجن مدى الحياة .



□ « السلام : في اطار الكبرياء » للفنان عبد الغفار شديد .

مصرى يشترك مع بيكاسو في معرض للحرب والسلام

★ الفنان التشكيلي عبد الغفار شديد [٣٢ سنة] — المقيم في المانيا منذ ٤ سنوات — دعته الدوائر الفنية في ميونيخ ليشترك بلوحتين من اعماله في الحفر على الحجر في معرض عالمي تقيمه تحت عنوان « الحرب والسلام » ويشترك فيه من لامعى الفن الاحياء والخالدين : بيكاسو — جويا — كوكوشكا — راوو — بالليت — دكس — جروس — كولفتس وغيرهم : الى جانب اعمال المثال البريطاني العالمي : هنرى مور وسيمند المعرض شهرا .

فلكى يقتل ٤ نساء في هامبورج

★ ادانت محكمة هامبورج امس الفلكى اورويد ايميلا [٤٣ سنة] بقتل ٤ نساء تتراوح اعمارهن بين ١٩ و ٦٨ سنة ، وذلك بعد تحقيق استمر عامين .

بين الضحايا ام وابنتها ، وكانت جثتاهما قد عثر عليهما ممزقتين داخل مسكن الفلكى . اما اسباب جرائم الفلكى فهى الاستيلاء على اموال مجموعها ٣٢٠ الف مارك [٤٥ الف جنيه]

عرائس بوخارست تعرض قصصا من ألف ليلة وليلة

★ من قصص الف ليلة وليلة سيقدم مسرح عرائس بوخارست عرض « على بابا والاربعين حرامى » .

القصة تطير مع صلاح السقا مدير مسرح عرائس القاهرة الى بوخارست الشهر القادم لتقدم هناك باللغة الرومانية

صلاح السقا سيقضى هناك ٣ اشهر للاتفاق على تبادل الخبرات بين مسرحى عرائس القاهرة وبوخارست .

حتى لا تأكل الطيور البذرة

★ ستصون مؤسسة الائتمان الزراعى تقاوى بذرة القطن والارز والشعير المودعة في شون بنوك التسليف بمحافظات الوجه البحرى والصعيد الاوسط من المؤثرات الارضية والجوية والتهام الطيور لها وذلك بوضعها اسفل مظلات وانية وتغطيتها بالمشمعات مع ترك مسافات ليتخللها الهواء لحمايتها .

اذاعة وتليفزيون ..

المسرح في بلدنا يناقش : مدرسة المشاغبين

□ سمير البابلي وعبد المنعم مدبولي : يستضيفهما برنامج « المسرح في بلدنا » الذى يخرجه محيى الدين مصطفى وتقدمه عائشة البحراوى ٧٫٣٠ مساء اليوم على القناة ٥ . ستتم في الحلقة مناقشة مسرحية « مدرسة المشاغبين » التى اخرجها جلال الشرقاوى مع عرض لقطات منها .

والليلة ايضا ستقدم جانبا من السهرة مع مسرحية [محاكمة ميلة تيبش] التى يمثل بطولتها محمود المليجى . سنراها من ٨ مساء على القناة ٥ .

سناء جميل تمثل مسرحية يخرجها طليمات

سناء جميل ستمثل اول مسرحية لفرقة المسرح القومى شعبة زكى طليمات وهى مسرحية « وشم الايد » التى يمثلها امامها ويخرجها حمدى غيث .

كما ستمثل المسرحية المرحة « شهاد » التى يخرجها كمال امين من انتاج التليفزيون .

سناء جميل : عادت امس من الاردن مع صلاح منصور بعد تمثيل بعض حلقات للتليفزيون الاردنى .

علوم

تمثيل جميع فئات الشباب في معرض نوادى العلوم الثالث

بلغ عدد المشروعات التى وصلت نوادى العلوم بالاهرام للاشتراك فى معرض « العلم والشباب ٧٢ » ٣٠٠ مشروع وينتظر أن تصل الى ٣٠٠ مشروع حتى يوم الاثنين القادم ٣١ يناير ٧٢ حيث يقوم كل عارض بتجهيز معرضه فى المكان المخصص له بنقابة الصحفيين استعدادا لافتتاح المعرض مساء الثلاثاء اول فبراير ١٩٧٢

وتمثل المشروعات المقدمة الانشطة العلمية لجميع الشباب، فبجانب الكليات العلمية فى الجامعات الخمس ، والمدارس الثانوية والاعدادية ودور المعلمين والمعلمات فى جميع المحافظات، يشترك فى معرض « العلم والشباب ٧٢ » نوادى العلوم فى قصور الثقافة ومركز ثقافة الطفل ، ومراكز الشباب فى الجزيرة والوايلى وباسوس، ونادى روتارى القاهرة، ونادى سبورتنج الرياضى بالاسكندرية ، ونقابة الصحفيين ، ومصانع الحديد والصلب ، ونادى الغوص المصرى وجمعية المهندسين المصرية

نـوادى العـلوم

اشتراك نوادى العلوم بقطر في معرض العلم والشباب ٧٢

وصل امس وفد نادى العلوم بمدرسة عثمان بن عفان بالدوحة بقطر ، للاشتراك فى معرض العلم والشباب ٧٢ ، ويمثلها الاستاذ على فرج الانصارى ، وقد اشتركوا فى مشروع لدراسة حيوانات البيئة فى قطر وطباعها واماكن تواجدها وطرق صيدها ، وسيعرضون مجموعة محنطة من الحيوانات التى اصطادها الشباب بانفسهم

الاستفادة من النحاس الخردة لمقاومة قواقع البلهارسيا

للاستفادة من بقايا الادوات النحاسية فى مقاومة قواقع البلهارسيا، يقدم ممتاز محمد الشحات رئيس نادى العلوم بأمون الخاصة الاعدادية مشروعا لتحضير كبريتك نحاس تجارية (غير نقية) بتفاعل الخردة النحاسية مع حمض الكبريتيك المركز (يصنع محليا)، وطبقا لهذا المشروع ان مصر تستورد كبريتات النحاس بالعملة الصعبة من الخارج ، وقد سبق ان اشترك مع اربعة من اعضاء نوادى علوم اخرى فى دراسة عملية عن البلهارسيا فى مياه الترع تقدموا بها فى المعرض الدولى للتلوث بجوتنبرج بالسويد فى الصيف الماضى

عرض حي للتصوير تحت الماء يقدمه نادى الغوص المصرى

يقدم نادى الغوص المصرى عرضا حيا للتصوير تحت الماء فى معرض نوادى العلوم الثالث « العلم والشباب ٧٢ »، حيث يقوم اعضاء النادى بشرح عملى لطريقة استعمال آلة التصوير السينمائى وآلة تصوير عادية تحت سطح الماء ، الاحتياطات اللازمة عند استعمال بدلة الغطس ومعدات التنفس تحت الماء

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

احتراع تليفونى بديع

شاع هذه الاثناء فى عالم الاختراع ان رجلا يدعى ابو ستولوف فى لندرا اخترع آلة تليفون يمكن بها كل مشترك بمخاطبة الاخر راسا دون ان يسأل مركز الشركة وصل الخط التليفونى بينه وبين من يريد مخاطبتهم كما هو جار الى الآن ويذلك ،وفر بضع دقائق من الوقت ويتخلص من مشاركة موظفى الشركة له فى سماع حديثه وحديث مخاطبه.

× جرى اليوم السباق الثانى فى مضمار الجزيرة وكان غاصا بالحضور ومنهم جمهور من الاعيان وذوى المظاهر .

« الاهرام » فى ٢٨ يناير سنة ١٨٩٧م

حظـك اليـوم

الحمل	(٣/٢١ – ٤/٢٠)	خلافات او مشكلات صباحا وتهدأ وتزول مساء
الثور	(٤/٢١ – ٥/٢٠)	رحلة موفقة واخبار سارة ومناسبات سعيدة
الجوزاء	(٥/٢١ – ٦/٢٠)	تقابل شخصيات عظيمة وتنعم بالراحة والهدوء
السرطان	(٦/٢١ – ٧/٢٠)	تطورات سارة فى حياتك العملية والعائلية والاجتماعية
الاسد	(٧/٢١ – ٨/٢١)	تتحقق لك امنية وتستفيد من صداقة جديدة عابرة
العذراء	(٨/٢٢ – ٩/٢٢)	ازمة فى صلتك بانسان تعاشره او تحبه او تعمل معه
الميزان	(٩/٢٣ – ١٠/٢٢)	تبدو نشيطا متوثبا وتتخطى اى عقبة او صعوبة
العقرب	(١٠/٢٣ – ١١/٢٢)	تساهل فى مناقشاتك ولا تفرض رايك على الاخرين
القوس	(١١/٢٣ – ١٢/٢٠)	تلهم بافكار او خواطر او اراء صائبة فتمسك بها
الجدى	(١٢/٢١ – ١/١٩)	النجاح حليفك فى المراهنات او المغامرات او الرياضة او المسابقات
الدلو	(١/٢٠ – ٢/١٨)	تحتفل بزائر او ضيف محبوب او مقابلات مفيدة
الحوت	(٢/١٩ – ٣/٢٠)	لا تتدخل فى شئون الاخرين وحافظ على حقوقهم

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة للفنان والت ديزنى

أفكار موضة

مشتل زهور على الكم

آخر موضة فى لتزين أكمام الفساتين والبلوفرات الزهور التى تبدو كأنها مشتل للزهور.. ويمكن استغلال هذه الفكرة فى تجديد أى فستان أو بلوفر قديم عندك بشرط أن يكون سادة - ويكفى لهذا أن تثبتى بواسطة الخياطة على كل كم مجموعة من الزهور الصناعية مع مراعاة أن تكون متعددة فى ألوانها وتنسجم مع لون الفستان أو البلوفر وتغطى الكم بالكامل بحيث لا تظهر منه ذرة من القماش .

تتقدم اسرة المرحوم اللواء شرطة جمال الدين صادق الموجى

بجزيل الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة حسين الشافعى وسيد مرعى وممدوح سالم والوزراء والمحافظين ورجال الشرطة والقوات المسلحة ورؤساء ومديرى المؤسسات والشركات والعاملين بالآثار ...

شكر آل منسى

تتقدم الاسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم العزيز

المهندس اسعد احمد منسى

وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية ونائبيه والسيد رئيس الوزراء والوزراء ...

امرة عواد العسيلى بالمنصورة والقاهرة

يتقدمون بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم العزيزة المرحومة

بهية عبد المجيد سالم

ويخصون بالشكر السيد انور السادات رئيس الجمهورية والسيد حسين الشافعى والسيد سيد مرعى والسادة محافظى ...

تتقدم بخالص الشكر اسرة المرحوم العميد حسين على نعمه الله

لكل من واساها فى مصابها الاليم وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة نواب الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الحربية ورئيس الاركان وقائد القوات البحرية ومحافظ ...

عزاء محافظة الفيوم

دكتور محمود عبد الغفر محافظ الفيوم والسكرتير العام والسكرتير العام المساعد واسرة ديوان عام المحافظة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

الحاج محمد شـطا

عزاء مصلحة الشرطة

مدير مصلحة الشرطة واسرة المصلحة يتقدمون بعزائهم الخالص للسيد المقدم مصطفى عبد الجليل الشافعى لمصابه الاليم ويدعون للفقيدة الكريمة بالرحمة وللاسرة بالصبر والعزاء

عزاء محافظة سوهاج

اللواء محمود ماهر الرمالى محافظ سوهاج والسكرتير العام والسكرتير العام المساعد واسرة ديوان المحافظة يتقدمون بخالص العزاء للسيد اللواء رافت البسطويسى مدير امن سوهاج لوفاة المرحوم

ابراهيم البسطويسى

شركة النصر للمقاولات الميكانيكية والكهربائية

العاملون بالشركة بأقسامها

الافراد – السكرتارية – المخازن – المبيعات – حسابات المخازن – التوريدات – المشروعات – الورش ...

مجلس نقابة الاطباء

الدكتور محمود على

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

عزاء قوات أمن اسكندرية

الاستاذ جرانت أيوب

عزاء مديرية أمن الغربية

شكر آل صالح بهورين

حنا سمعان توما بسنورس

المقدسة لبيبة سليمان بشاى

شكر اسرة المرحوم الحاج محمد احمد المشطة – بدمياط

امتثال عبد المسيح بشاى

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بحلوان

الجمعية التعاونية لبناء المساكن لموظفى الحكومة بحلوان

الشركة العامة للحوم والدواجن

قسم العلوم

الشركة العامة للتبريدات واللحوم والدواجن بالقاهرة

شعبة الغرائب بالروضة

شركة القاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية

المقاولون العرب

كنيسة الاخوة بسوهاج

اسرة بنك التسليف بالمنشاة

اعلانات مبوبة

عطاءات ومناقصات

مديرية الشئون الصحية بالمنصورة

الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى

محافظة الدقهلية

وزارة الرى

وزارة الزراعة

محافظة مطروح

جمعية مشروع الطالب تعلن عن مسابقة عامة لعملية انشاء بيت الطلبة الفقراء بمنطقة سموحة بالاسكندرية ...

محافظة الجيزة

شركة مصانع الدلتا للصلب ش . م . ع

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

تدعو شركات الادوية والصيدليات من القطاعين العام والخاص للتقدم بعطاءاتهم لتوريد وصرف الادوية اللازمة للعاملين بشركة مصانع الدلتا للصلب حسب الشروط الواردة بكراسة الشروط وتسحب كراسات الشروط بموجب طلب يقدم باسم السيد / مدير ادارة المشتريات من مخازن الشركة ٤٤ شارع السبتية – القاهرة ... نظير مبلغ وقدره ٢٥٠ [مائتان وخمسون مليما] لا غير [وقد تحدد لفتح المظاريف جلسة الاثنين الموافق ٧/٢/١٩٧٢ الساعة ١٢ ظهرا بادارة المشتريات بمقر المصانع بمسطرد على أن يكون العطاء مصحوبا بالتأمين الابتدائى وقدره ٢٠٠ جنيه [مائتا جنيه لا غير] ولن يلتفت الى اى عطاء غير مصحوب بالتأمين الابتدائى وللشركة الحق فى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب .

اراضى للبناء

مطلوب شراء

شركة صلاح الدين

عقارات

اطيان زراعية

استبدال شقة بالسيارات

دباغة الجلود

اعلانات مختارة

اشغال البلاط

ملك البلاط

شركات

مزادات

الخبير انطون غطاس

الهيئة الزراعية المصرية

بيع خيول عربية اصيلة

اعلانات اسكندرية

للايجار

مزايدات بالاسكندرية

بيع هام بالمزاد العلنى

موبيليات وتحف نادرة

الخبير يوسف عزيز

الحاج مصطفى نجم

للبيع

دفايات كهربائية

« اجمل هدايا الاعياد »

الدفاية الكهربائية الكترا

ثلاث طرازات جديدة

السعر بالقرش

٣٢٠ ق « طراز ١٥٠٠ »

٦٠٠ ق « طراز ٢٥٠٠ »

٣٩٥ ق الطراز ٢٥٠٠ لوكس

تطلب من محلات « مصطفى على »

خبرة عشرون عاما

٣٦ ش رشدى امام محطة مليتال ت ٩١٠٧٩٥ و ٩١٠٧٦٦

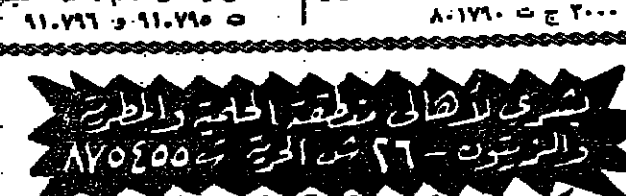
قريبا جدا افتتاح

كبرى سوبر ماركت ... في ... المنزل الحديث

مؤسسة العارف التجارية

جميع اجهزة التليفزيونات • كافة انواع الاجهزة الكهربائية مستوردة ومحلية

البيع بالنقد والتقسيط



بمؤسسة يعقوب نصيف وشركاه

ساعات ... اجهزة ... ادوات منزلية

اكبر تشكيلة من الساعات السويسرية العالمية

١٩ ميدان العتبة امام المسرح القومى ت ٩٣١١١٢ – ٩٠٢٣١٥

بالتقسيط المريح

فقيد التعليم

توفي الي رحمة الله

الاستاذ محمود عمر محمود

المفتش بالتربية والتعليم سابقا والد المرحوممحمد كامل عمر بالخارجيةوسوسن عمر وحرم الاستاذ رائف الزين بلبنان وشقيق محمد عمر وعلي عمر وحرم الحاج احمد عوض وابن اخ الحاج محمد احمد عبد الواحد بالمنشاة الجديدة وزوج شقيقة اللواء حافظ بكري مدير سلاح الخدمة سابقا والمهندس عباس بكري مدير المساحة سابقا والاستاذ محمد بكري المحامي وعم وخال كل من سامي علي عمر بالطيران والمهندس الزناتي بطنطا والدكتور سمير عوض والملازم مصطفى عوض والمهندس عزت عوض والاستاذ عبد العزيز محمد المحامي وقريب الحاج عبد الستار دره عمدة المنشاة الجديدة ونسيب وقريب عائلات الزناتي وابو الفتوح وعبد الواحد والنحار بالمنشاة الجديدة وستشيع الجنازة اليوم من منزل الفقيد ١ شارع الحصن بالعمرانية بالجيزة الساعة ١٢ ظهرا حيث تقام ليلة المأتم

انتقلت للامجاد السماوية

القديسة بتول أسعد

حرم المرحوم بشارة سعد والدة المهندس تادرس بالتعليم العالي وفؤاد رئيس الاقسام بالسكة الحديد وسعد بالضرائب العقارية بدمنهور والدكتور حلم بالتربية والتعليم والدكتور جورج الاخصائي بالتأمين الصحي باسكندرية والدكتور واصف مفتش صحة كوم حمادة ومكرم مأمور الضرائب العقارية بالعياط وشقيقة جورجي وانيس بالمطرانية وقريبة عبد الشهيد سعد واخوته وصبري ويسري حنا والدكتور حلمي مرقص واخوته وشيعت الجنازة امس والعزاء ٤ شارع الشيخ الامير حدائق القبة .

فؤاد حجازي وحجازي محمد يوسف القابلان بنعيان بمزيد الحزن والاسى

والد السادة احمدومحمود صبيح

ويرجوان للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

مستشفى الحسين الجامعي

المدير والعاملون يشاطرون الزميلة لبيبة نجيب مصطفى الاحزان لوفاة والدتها للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

مدارس الاستاذ راغب مرجان الثانوية النهارية والليلية

اصحابها ومديرها ومدرسوها والعاملون بها يواسون الاستاذ رؤوف عوض لوفاة والده — للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

المدرسة الثانوية النهارية

مدير المدرسة واتحاد الطلاب بها يواسون الاستاذ رؤوف عوض لوفاة والده — للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

اسرة ادارة الصيانة

بمصنع ٥٤ الحربى

تنعى الزميل المرحوم

شكري لطف سكر

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

اسرة الصيانة الكهربائية

بمصنع ٥٤ الحربى

تنعى بمزيد الاسى والحزن العميق الزميل

شكري لطف سكر

وتدعو للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر

ادارة كازينو فندق شبرد

تنعى بمزيد الحزن

والدة توفيق رفعت

للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان

موظفو كازينو فندق شبرد

ينعون بمزيد الحزن والاسى

والدة الزميل توفيق رفعت

راجين من المولى عز وجل ان يسكنها فسيح جناته للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان .

شركة مصر لصناعة الكيماويات

رئيس مجلس الادارة وجميع العاملين يشاطرون الزميل فائق عبد القادر الاتربي الاحزان في وفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

اعضاء هيئة التدريس والمعيدون قسم وقاية النبات زراعة الاسكندرية

ينعون المرحوم الاستاذ

راشد السنجابي

والد زميلهم الاستاذ نشأت السنجابي للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شيعت امس بشبين الكوم جنازة

المقدسة فردوس ابراهيم سليمان

حرم المرحوم قمص اسطفانوس ووالدة رشيد بالمعاش وفؤاد بري طنطا واسطفانوس بالمقاولات وحرم المرحوم عبد ربه مسعود والمرحوم حليم انيس وفؤاد توفيق بالصحة بشبين ومراد عطا الله بالشرق للتأمين بشبين وجدة جابر رشيد بتسليف كفرالدوار والدكتورمسعود عبد ربه بمعهد الحروق واخوته وفاروق حليم بالزراعة بطنطا واخوته والنقيب كمال فؤاد بالقوات المسلحة واخوته وماجد مراد بالقوات المسلحة واخوته وسمير فؤاد بكلية التربية بطنطاواخوته وجورج اسطفانوس بالثانوي واخوته وعمة لطف رزق الله بزراعة السنبلاوين واخوته وخالة حرم شكر الله رزق الله وقريبة عائلات المرحوم اسطفانوس بك مخائيل بابسنا ودوس وسليمان بمليج والقسس ونخلة بسبرباي

هيئة قناة السويس

أسرة الكراكات

تنعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم

المهندس محمود عبد السلام

نجل المهندس محمد عبد السلام وتسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته ورحاب جناته وللاسرة خالص العزاء

الشركةالاهلية للصناعات المعدنية

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمديرون والعاملون بالشركة يشاطرون الزميل حسن حسين رضوان الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان

اتحاد طلاب طب الازهر

بمزيد الحزن والاسى يشاطر الزميل عاطف النجار الاحزان لوفاة والده المرحوم

الحاج عبدالحميد النجار

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

صيادلة واصحاب صيدليات المحلة

يقدمون خالص عزائهم للزميل الدكتور احمد حسين لوفاة السيدة والدته

شركة السويس لتصنيع البترول

ينعى رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بالشركة الزميل المرحوم

محمد حسين عبد الله

بادارة العمليات — للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

تنعى جمعية المحبة المسيحية بغرة المرحومة

لبيبة فلامون قلادة

وتتقدم للاستاذين كميل وانيس قلادة وباقي افراد الاسرة خالص العزاء

ايمانا بقضاء الله يتقدم هاشم تغيان رضوان واخوته وافراد الاسرة بخالص الشكر والعرفان لكل من تفضل بالتعزية في فقيدتهم الغالية

المرحومة الآنسة صباح تغيان

ويرجون اعتبار هذا شكرا خاصا لكل من واساهم

عائلة رزق ابراهيم رزق بيلا تشكر من ساهم في فقيدتهم المرحومة

استيره حنين ابراهيم

سواء بالحضور او البرق

ذكرى الاربعين للمرحوم

جورج نعيم جرجس

يقام جناز الاربعين على روح فقيد العائلة اليوم الجمعة ٢٨ يناير بكنيسة العائلة المقدسة للاقباط الكاثوليك ٢٨ ش مليم الاول بالزيتون الساعة ٥ مساء

ذكرى الاربعين للمرحوم الدكتور مهندس ابراهيم حلمي مطر

تحييها اسرته مساء يوم السبت ١/٢٩ /١٩٧٢ وذلك بمنزله ٢٨ شارع جابر بن حيان بالدقي

ذكرى الاربعين للمرحومة الحاجة فاطمة محمد النبراوي

محمد زينهم واخوته سيد ابو العزين تحييها مساء غد السبت ٢٩ يناير بالسرادق ٥ شارع التمر حنا بالعباسية بتلاوة القرآن الكريم

والدتنا الحبيبة شاءت ارادة الله ان تنقلك الى جنة الخلد ونسأل الله ان يدخلك فسيح جناته مع الانبياء والصديقين اولادك سيد ومحمد واحمد وانعام وعائشة

ذكرى الاربعين للمرحومة حرم المرحوم الشيخ احمد رزقانة

تحييها الاسرة اليوم الجمعة بمنزلها ١٢ شارع ٢٠٦ دجلة بالمعادي

بقلوب حزينة تقيم اسرة طيب الذكر

المرحوم وجدي رشدي ابراهيم

جناز الاربعين لروحه الطاهرة الرابعة غدا السبت ١/٢٩ بكنيسة مار جرجس هليوبوليس

زوجي وحبيبي وجدي

كنت مثال الزوج المخلص والصديق الوفي كنا توأم ومتلازمان دائما وفرقنا القدر لتكن ارادتك يارب لن انساك ابدا يا وجدي عزائي انك في السماء.

زوجتك الحزينة ايزيس ووحيدتك فيناس

اخي الحبيب الغالي وجدي اربعون يوما مضت ولا نصدق انك رحلت عنا خسارتنا فيك فادحة فيارب صبرا ونم مستريحا في احضان القديسين — اخوك د.سمير د.ايلين

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن في ديارك الى الابد

سعد وسميرة وهالة ومنال وهبه

ندعو اسرة طيب الذكر

المرحوم توفيق اسطفانوس يعقوب

الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين الساعة الخامسة مساء السبت ٢٩ يناير بكنيسة السيدة العذراء بالدقي

عائلة جريس بكفر الزيات

تقيم جناز السنة لعزيزهم المرحوم

الاستاذ سامي جريس المحامي

الثالثة مساء غد السبت ٢٩ يناير بكنيسة الاقباط بكفر الزيات

نعتذر للسادة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم اليوم لضيق المساحة وسنوالي نشرها تباعا

« طبعة أولى »

الذكرى السنوية لحرم الاستاذ حسين رشيد

تحييها الاسرة مساء اليوم بتلاوة القرآن الكريم بمنزل الاسرة ١٨ شارع ضريح سعد

الذكرى السنوية الاولى

للمثل الاعلى للشباب لفقيد طب عين شمس

الدكتور عاطف جودت

نائب انف واذن وحنجرة بالدمرداش

تحييها الاسرة بعيون لم ولن يجف دمعها وقلوب جريحة مؤمنة بقضاء الله ، بتلاوة القرآن الكريم غدا السبت ٢٩ يناير سنة ١٩٧٢ صباحا ومساء ٩٥ ش النيل القاهرة

زوجي الغالي الدكتور عاطف

ياجوهرة لم تلبث فرحتي بهما تكتمل ليختصبها الموت بقسوة لم ترحم شبابك وحطمت سعادتي وتركتني ابكيك الى ان القاك

دكتورة سيدة جعفر

اخي عاطف كنت لي ينبوع حنان حرمني القدر منه ، كيف ابكيك وانا لا اصدق فراقك عزائي انك عريس السماء لك الجنة ولي الصبر الى ان القاك

اختك آمال

الدكتور عاطف جودت

زهرة الشباب والطب ، قلوبنا مع الوالدين في ذكراك العطرة

شفيع المنشاوي وحرمه

الذكرى السنوية الاولى للفقيد الشاب الرقيب

مراقب / محمد نبيل ابو زيد

يقيمها والده يوم ١/٣٠ الجاري بالمنزل ٣١ ش كنيسة العذراء بطوسون بتلاوة آي الذكر الحكيم

المرحوم الدكتور عاطف جودت

مضى عام على فراقك وكنت بيننا متوهجا لامعا وها انت قد سبقتنا للمجد كعادتك دائما ففي رحاب الله ورضوانه وذكراك باقية بقلوبنا دائما حتى نلقاك

صديقك ورفيق صباك

حسين حنفي بأمريكا

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

محمود حسن الديب

تحييها العائلة اليوم بتلاوة القرآن الكريم بمنزل الفقيد بقلين

الذكرى السنوية الاولى

لفقيد المحاماة المرحوم

الاستاذ محمود عيسى عبده

تحييها اسرته غدا السبت ٢٩ بمنزله ١٠١٥ كورنيش النيل مصر القديمة صباحا للسيدات ومساء للرجال

تدعو اسرة فقيد الشباب المرحوم

الدكتور وديع صليب شكر الله

الاهل والاصدقاء لحضور قداس السنة الثانية لروحه الطاهرة بكنيسة مارمينا فلمنج بالاسكندرية العاشرة باكر السبت



الذكرى السنوية الاولى

تدعو اسرة المرحوم المهندس

رمزي ابادير النحال

الاهل والاصدقاء لحضور قداس السنة الساعة التاسعة صباح السبت ٢٩ يناير بالكنيسة البطرسية بمصر

زوجي العزيز — بكاء العمر لن يطفيء لهيب الفراق لرحيلك انت وولدنا الحبيب عماد تركتماني للاحزان سلاما ارواحكما مع المسيح حتى اللقاء — زوجتك الحزينة فيكتوريا

والدنا الحبيب — مهما مرت السنون فانت هي في قلوبنا لن ننساك عزاؤنا انك في السماء مع اخينا الغالي عماد في حضرة المسيح — اولادك عادل وعاطف وعفاف وعواطف

الذكرى السنوية الاولى لطيب الذكر

المرحوم يوسف ابراهيم منصور

تقيم اسرته قداس وجناز الذكرى على روحه الطاهرة غدا السبت المباركة صباحا بكنيسة الملاك ميخائيل بالزقازيق

ذكرى الصديق تدوم للابد

يدعو حكيم وخيت ويصا واسرة ابو حربه الاهل والاصدقاء لحضور ذكرى السنة الاولى باقامة الصلاة على روح عميد اسرة ابو حربة بدير الجنادلة والاسكندرية والقاهرة

الشيخ ويصا بخيت مسعود

الساعة الخامسة مساء اليوم الجمعة بكنيسة السيدة العذراء بمسرة بالقاهرة

الذكرى السنوية لوفاة المرحوم الاستاذ محمد فهيم (بك)

تحييها الاسرة بتلاوة القرآن الكريم بالمنزل ٤٨ شارع قصر العيني مساء يوم السبت ٢٩ يناير

الذكرى السنوية الثانية للفقيد الغالي

محمد عبدالرحيم فؤاد

بقلوب مؤمنة صابرة بالله وبعزة الوطن وبنصر الله القدير العزيز — هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما — تحيي اسرة الغالي الحبيب الذكرى بتلاوة آي الذكر الحكيم على روحه الطاهرة بالمنزل ٦٧ شارع القصر العيني اليوم صباحا للسيدات ومساء للرجال

الذكرى السنوية الثانية

بقلوب عامرة بالايمان تقيم اسرة المرحوم

عمر موسى صادق

الذكرى السنوية الثانية غدا السبت ١/٢٩ بتلاوة القرآن الكريم بمنزل الاسرة ١٢٩ شارع مصر والسودان

حريق في قطار المرج ونجاة جميع الركاب

شب بعد ظهر امس حريق في احدى عربات قطار المرج اثناء وقوفه في محطة منشية الصدر — نتيجة ماس كهربائي وتم انقاذ الركاب .

شاهد الشرطي محمد نصر من حراس السكة الحديد عقب وقوف القطار في المحطة دخانا كثيفا يتصاعد من مؤخرة العربة الاخيرة فاسرع بتنبيه الركاب الذين غادروا القطار بسرعة وابلغ النقيب رفيق رفعت بغرفة عمليات النجدة فوجه سيارة الاسلاكي قيادة الملازم اول محمود طلعت كما اسرعت فرقة الاطفاء وقامت بمحاصرة العربة المشتعلة بعد فصلها وبعد فترة تم اخماد النار دون ان تحدث اصابات لاحد .

تبين للعميد خيرى منصور مساعد فرقة الشرق ان القطار قيادة علي حسين محمود كان في طريقه الى محطة كوبري الليمون وهو مكون من ثلاث عربات ، وقد حدث ماس كهربائي في موتور العربة الخلفية ادى الى اشتعال النار بها ، وقد تم تسيير حركة القطارات عادية واعادة العربة التي حدث بها الحريق الى الورش لاصلاحها

الذكرى السنوية الثانية

للفقيد الشاب

جمال محمد حسين

الطالب بكلية الفنون التطبيقية .

بقلوب راضية بقضاء الله يحيي محمد حسين محمد القائم باعمال هاكس قطر ودبي واسرته الذكرى السنوية الثانية لفقيدهم المرحوم

جمال محمد حسين

مساء غد السبت ٢٩ الجاري بالسرادق المقام امام منزل الاسرة ١٩ ميدان الجمهورية العربية المتحدة بمدينة الضباط بالدقي

يا حبيب العمر لا نصدق مرور عامين على رحيلك المفاجيء الذي ادمى قلوبنا ولكنها ارادة الله ولن ننساك ما حيينا

حسان وصباح .

الذكرى السنوية الثانية للمرحوم

الاستاذ ماهر ويصا الضبع

تقيم الاسرة قداسا الهيا على روحه الطاهرة الثامنة صباح السبت ١/٢٩ بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الذكرى السنوية الرابعة

للمرحوم الدكتور محمد توفيق سكر

احيت الاسرة امس ذكرى الفقيد العزيز بتلاوة القرآن الكريم

١١٤٩ بعثة علمية وعملية لكليات جامعة عين شمس

ناقشت لجنة الدراسات العليا والبحوث بجامعة عين شمس قبل اجازة العيد مشروع خطة الجامعة للبعثات في السنوات العشر القادمة . وتضمن المشروع ايفاد ٨٢٤ بعثة علمية و ٣٠٥ بعثات عملية و ٢٠ بعثة للاداريين .

وقد وزعت هذه البعثات على اساس ٢٢٤ لكلية العلوم و ٢٢١ للهندسة و١٦٧ لكلية البنات و ١٢٧ للطب و ١٢٧ للتربية و ١١٢ للزراعة و ٨٣ للتجارة و ٣٦ للاداب .

عودة الملاحة النهرية في الترع بعد السدة الشتوية

قررت وزارة الري التصريح بالملاحة النهرية في الترع الرئيسية في كل محافظات الجمهورية ابتداء من اول ابريل المقبل . بعد انتهاء فترة السدة الشتوية التي اغلقت فيها معظم الترع لاجراء اعمال تطهيرها من الحشائش وتوسيعها وتصميتها على اساس السعة التصميمية لها ، لضمان وصول مياه الري الى نهايات الترع .

وحددت الوزارة الغاطس المصرح به في كل منطقة حسب تصرفات المياه بها .

منظمة سرية

بقية المنشور في صفحة ١

تليفونيا باحدى الصحف السويدية وابلغها انه ينتمي لاحدى المنظمات « الوطنية » في كرواتيا وان الطائرة نسفت بقنبلة زمنية وضعتها المنظمة بداخلها بهدف اغتيال جمال بيرتيش رئيس وزراء يوجوسلافيا الذي كان متوقعا ان يركب هذه الطائرة في طريقه الى تشيكوسلوفاكيا .

ومن ناحية اخرى اذاعت وكالة تانيوج ان ٦ اشخاص قد اصيبوا وكان القطار في طريقه من فيينا [عاصمة النمسا] الى زغرب [عاصمة كرواتيا] .

رئيس الجمهورية

« بقية المنشور في صفحة ٨ »

الجمهورية وقيدوا اسماءهم في سجل الزيارات رافعين لرئيس الجمهورية اخلص ايات التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك .

وكان في مقدمتهم السادة : محمد عبد الوهاب خليل نائب رئيس المحكمة العليا والدكتور احمد كمال ابو المجد امين الشباب ومصطفى كامل اسماعيل وزير العدل السابق ومحمد عبد الفتاح ابراهيم وكيل اول وزارة الصناعة وجمال الموصلاوي نائب رئيس محكمة النقض والدكتور محمد راغب دويدار وكيل وزارة الشئون الصحية لمحافظة القاهرة والدكتور عبد الباري سليمان وكيل الوزارة لمستشفيات جامعة عين شمس والدكتور محمود المرسي وكيل وزارة الخارجية والسفير زكريا العادلي امام واللواء محمد نبيه امين رئيس اتحاد المحاربين العرب والافريقيين واللواء محمد عبد العزيز مختار وعلي الصيرفي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية .

والسادة : عبدالفتاح عزام امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الجيزة ومحمود سامي نائب مدير الهيئة العامة للاصلاح الزراعي وعبد الحميد الاسلامبولي المستشار الصحفي بالامم المتحدة سابقا والدكتور باهور لبيب عضو المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والمهندس حسن عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الكهربائية والهندسية ومحمد السيد ايوب نقيب الزراعيين ووفد اعضاء نقابة المهن الزراعية ويس سراج الدين المحامي والاب اسحاق تكاريان وكيل بطريركية الارمن الارثوذكس ووفد اعضاء البطريركية ومحمد علي خيري وبصحبته وفد اعضاء دار السودان بالقاهرة وميزار جروين واسامة الترياس الصحفي .

وقدمت للشكر على التعزية وفود من اسر المرحومين اللواء محمود محمد بهائي وحرم المرحوم عنتر عبوس والسيدة حنينة

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده

في

نتقدم بأصدق التهانى وأطيب الأمانى إلى سائر الشعوب الإسلامية عامة وإلى شعب جمهورية مصر العربية خاصة ، ونتوجه بالدعاء إلى الله العلى القدير أن يتوج بالنصر المبين كفاح شعبنا العظيم